جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

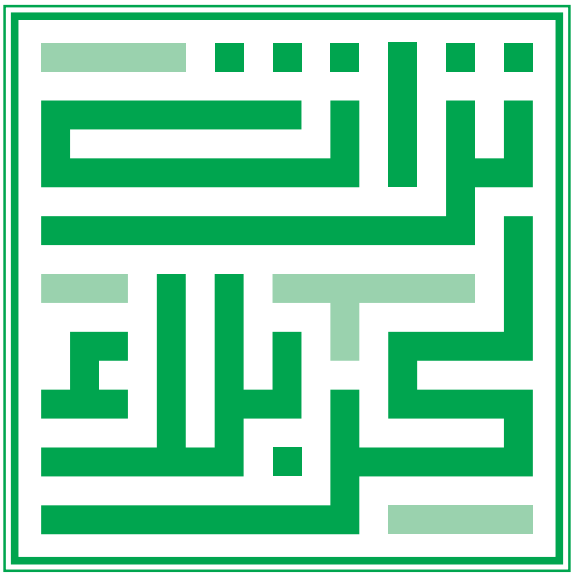

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الرابعة/ المجلّد الرابع/ العدد الثالث

شهر ذي الحجة المعظم ١٤٣٨هـ / أيلول ٢٠١٧م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث كربلاء.ـ كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز ترث كربلاء 1438 هـ. = 2017-
مجلد : صور طبق الاصل، صور فوتوغرافية ؛ 24 سم
فصلية.-السنة الرابعة، المجلد الرابع، العدد الثالث (ايلول 2017)-
ISSN ٢٣١٢-٥٤٨٩
المصادر.
النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة الانجليزية.
1. كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. العلماء المسلمون (شيعة)--نقد وتفسير--دوريات. 3. ابو المحاسن، محمد حسن بن حمادي بن محسن 1293-1344 هجري--الدور السياسي--شعر. الف. العنوان.

DS79.9. K3 A2017 8375 .VOL . 4 NO. ٣
مركز الفهرسة ونظم المعلومات

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath@alkafeel.net

العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢ +964 770 673 3834

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمِ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي (رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية)

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ. م. د. نعيم عبد جودة الشيباوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

مدير التحرير التنفيذي

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الهيأة الاستشارية

أ.د. فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. أياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ .د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيأة التحريرية

أ. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حسين علي الشرهاني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ذي قار)

أ.د. جاسم محمد شطب (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.م.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

أ.م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م. د. علي خضير حجي (كلية التربية / جامعة الكوفة)

م.د. رائد داخل الخزاعي (كلية الآداب / جامعة الكوفة)

مدقق اللغة العربية

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني(كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الإنكليزية

أ.م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل حسن

الموقع الإلكتروني

ياسر السيد سمير الحسيني

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة التي تعنى بالتراث الفكري و الثقافي لمدينة كربلاء المقدَّسة على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠- ١٠٠٠٠) كلمة وبخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣-تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الالكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر

العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩-أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:-

أ يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ-يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية

قدرها (١٥٠) ألف دينار عراقي.

١٢- يراعى في أسبقية النشر:-

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

جـ تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣- ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة

(turath@alkafeel.net).

أو على موقع المجلة http://karbalaheritage.alkafeel.net/

او موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة / حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development

الرقم: ب ث ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "**مجلة تراث كربلاء**"المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

..مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله تعالى على نعمائه ومِنَنِه ونستعين به ونصلي ونسلم على صفوة أنبيائه ورسله سيِّدنا ونبيّنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

أما بعد فإنَّ الأمم تعرف بعلمائها ومفكريها ومبدعيها لكونهم النخبة الَّتي ساهمت بصورة فاعلة في البناء العلمي والحضاري والثقافي، فهم السراج الَّذي تستنير به الأجيال وتقتدي، وهم الرّكيزة الأساسيّة لأيّ مجمتع من المجتمعات القائمة، وهم الرّافد المعطاء لشتّى صنوف العلومً والمعرفة، فهم مصدر يشعّ خيراً لذا سعت مجلّة تراث كربلاء على تعميق دور الدراسات ذات الطابع العلمي المبدع المتخصص بدراسة وتحليل الآثار العلميّة والاجتماعية والتاريخية لهم و لاسيما الأبحاث التي تبتعد عن النمطيّة والوصفيّة المعتادة، وستعمل هيأتا المجلّة على تنفيذ ستراتيجية مدروسة من خلال تخصيص عدد خاص كلّ عام عن عالم من علماء كربلاء ضمن محاور سيعلن عنها لاحقًا.

وأمّا في هذا العدد فتصدرت المجلّة ببحث السيد محمد المجاهد الطباطبائي أثره العلمي والجهادي، تلاه بحث عن رواة كربلاء في مصنفات الرجاليين الشيخ أبو محمد إلياس بن هشام الحائري انموذجًا، وبعده السيد فخار بن معد الحائري وكتابه الحجة على

الذاهب إلى تكفير أبي طالب، والتعليم والمدارس الدينية والحكومية في كربلاء حتَّى أواخر العهد العثمانيّ، وقد اعتادت المجلّة نشر بحث باللغة الانكليزية فخصص لذلك في هذا العدد بحث بعنوان: دور علماء كربلاء في التصدِّي للاحتلال البريطاني الأوّل، إضافة إلى أبحاث أخرى موزعة على حقول معرفية منوعة ليثري كلّ بحث حقلاً من حقول المعرفة لتتحقق بذلك وظيفة الإثراء والتنوع، ففي الأدب بحثان؛ الأول حول المضامين الجهادية للثورة الحسينية في الشعر الكربلائي، والثاني دراسة وصفية لرثاء الإمام الحسين في شعر الشيخ ابن العرندس، وفي التاريخ الاقتصادي دراسات عن السياسة الاقتصادية للدولة العباسية و أثرها في الواقع الاقتصادي في كربلاء، ومن الأبحاث ذات الطابع التاريخي الحائر الحسيني النشأة والتطور، كما روعي تنوع الأبحاث من جامعات مختلفة من داخل العراق وخارجه.

كل هذا التنوع في أبحاث العدد كان الهدف منه نشر الفكرة العلمية التي تنشدها تراث كربلاء بين صفوف المجتمع بكل أقسامه لذا فإنَّ المجلة تدعوكم لرفدها بنتاجاتكم المعرفيّة لتتسع قاعدة التوثيق بقراءات جديدة لرموز كربلاء وأعلامها وعلمائها لتعمّ الفائدة من خلال تقديم أبحاث راقية ومتفوقة علميًّا وإبداعيًّا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

رئيس التحرير

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية
لماذا التراث؟ لماذا كربلاء ؟

١ – تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها، بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية، تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها، كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا التعرف على الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز سلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة، بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها، أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة، لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة، لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات، ومرة، لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء، لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،

ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها، ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها، بالدليل.

- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.

- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم، في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية، مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين، مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف، بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	السيد محمد المجاهد الطباطبائي أثره العلمي والجهادي (١١٨٠هـ -١٢٤٢هـ)	**م.د. شيماء ياس خضير العامري** جامعة ذي قار كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ
٦١	رواة كربلاء في مصنفات الرجاليين الشيخ أبو محمد إلياس بن هشام الحائري انموذجاً	**م.م. إشراق قيس فيصل الطائي** جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ
٩٣	السيد فخار بن معد الحائري وكتابه الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب	**م.د. محمد حليم حسن** جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية قسم اللغة العربية
١٢٣	الشاعر محمد حسن أبو المحاسن ودوره السياسي في العراق الى عام ١٩٢٦	**م.م. فاطمة عبد الجليل ياسر** جامعة ذي قار كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ
١٦٥	المضامين الجهادية للثورة الحسينية في الشعر الكربلائي شعر الشيخ هادي الخفاجي الكربلائي أنموذجاً	**أ.د علي كاظم محمد علي المصلاوي** جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية قسم اللغة العربية

١٩١	دراسة وصفية لرثاء الامام الحسين عليه السلام في شعر الشيخ ابن العرندس الحلي	**أ.م.د. محمود آبدانان مهدي زادة** **أ.م.د. غلام رضا كريمي فرد** أياد نيسي/ طالب ماجستير لغة عربية جامعة الشهيد تشمران الأهوازية كلية الإلهيات و المعارف الإسلامية قسم اللغة العربية و آدابها
٢٣٥	الحائر الحسيني- النشأة و التطور	**م.د. شهيد كريم محمد** جامعة ميسان كلية التربية قسم التاريخ
٢٨٣	التعليم و المدارس الدينية و الحكومية في كربلاء حتى اواخر العهد العثماني ١٩١٤	**م.م. انتصار عبد عون محسن السعدي** جامعة بغداد كلية التربية للبنات قسم التاريخ
٣٣٥	السياسة الاقتصادية للدولة العباسية وأثرها في الواقع الاقتصادي في كربلاء	**م.م. ميثم عبيد جواد** وزارة الشباب مديرية شباب كربلاء فرع الهندية
19	The Role of Karbala Scholars in Confronting the British Occupation	**Asst. Lect. Ahed Mohammed Al Amiri** Karbala General Directorate of Education

التعليم والمدارس الدينية والحكومية
في مدينة كربلاء المقدسة في العهد العثماني

Education and Religious and Governmental Schools in the Holy Karbala City in the Ottoman Reign

انتصار عبد عون محسن حسن السعدي

ماجستير تاريخ حديث

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم التاريخ

Intisar A. Mohsin Al- Saadi

M.A.in Modern History

Baghdad University / College of Education for Women

Entesaralsaady256@yahoo.com

الملخص

انعكست أوضاع العراق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على الحياة الفكرية، فلم يحظَ الجانب الثقافي والتعليمي بعناية الدولة العثمانية التي لم تعد الخدمات التعليمية حتى منتصف القرن التاسع عشر من ضمن اختصاصاتها وإنَّما أوكلت هذه المهمّة إلى الأفراد والجماعات، وكان التعليم في العراق قبل ظهور المدارس الحديثة مقتصراً على الكتاتيب، التي تدرس باللّغة العربية، وكانت المصدر الأساسي لتكوين الفئة المثقَّفة، فضلاً عن المدارس الدينية التي كانت تشكِّلُ امتداداً للمدارس العربية في العصور الإسلامية.

كانت الكتاتيب هي الطريقة الوحيدة للتعليم في العهد العثماني قبل أنْ تقوم الدولة العثمانية باتّباع أسلوب التعليم الحديث في منتصف القرن التاسع عشر ولذلك فقد عانت الحكومة العثمانية من بعض الصعوبات عند فتحها لمدارسها المتأخِّرة في مطلع القرن العشرين، فكانت كربلاء مركزاً للإشعاع الفكري والإسلامي كونها مركز الحوزة العلمية إضافة الى موقعها الديني والعلمي المتميز، فقد أصبحت محط أنظار وأفئدة طلّاب العلم ومقصد الآلاف من الطلبة ورجال الفقه والدين من شتّى الأقطار الإسلامية من أجل التفقّه بتعاليم الشريعة الإسلامية، وهكذا واصلت مدينة كربلاء تأدية دورها العلمي من خلال موقعها كمركز للمرجعية، ومن خلال كونها مركزاً مهمّاً من مراكز الإشعاع العلمي.

خلاصة القول، انتشر التعليم الحكومي في العراق بمدارسه ومعاهده شيئاً فشيئاً، وقد كانت أنظمة التعليم قبل ذلك بدائية، وجدواها محدودة،

وقد شكّل انتشار التعليم الحكومي عاملاً مهماً في ازدهار اليقظة الفكرية في العراق خلال العهد العثماني الأخير.

Abstract

The social , economic and political situation in Iraq had an effect on the intellectual aspect of life . The cultural and education al educational side received no attention from the Ottoman state as the educational services and requirements were not of its concern until the mid of the nineteenth century but that task was given to individuals and groups . Before the emergence and establishment of modern schools, education in Iraq was restricted to ‹Al- Katateeb› where Arabic was the only language of teaching and such ‹Katateeb› were the only source of graduating the educated people in addition to the religious schools which were considered a continuation and extension of the Arabic schools in the Islamic period .

Before the application of the modern educational system by the Ottoman state in the nineteenth century, Katateeb were the only way and source of teaching during the Ottoman Reign . As a result, the Ottoman government faced some difficulties when opening delayed and late schools in the early stage of the twentieth century Firstly, Karbala was considered the centre of the intellectual and Islamic radiation; secondly, as it was the centre of the religious Hawza due to its distinguished and remarkable religious and scholastic position, it has become the focus of attention and the target and destination for thousands of students and jurisprudence and religious men seeking knowledge from different parts of

the Islamic world so as to get knowledge on the principles of the Islamic Sharia . Accordingly Karbala continued to have its intellectual role due to its being the centre of Al- Marjiah' (the most pious men) and also due to its being an important centre of the intellectual radiation .

In brief, the governmental education in Iraq gradually spread represented by its schools and institutes .

Before that, the educational systems were considered elementary and not developed ; their aims and advantage were restricted .

The emergence and spreading of the governmental education played a great role and was considered an important factor in the prosperity of the intellectual thinking in Iraq during the late Ottoman Reign

المقدّمة

من الواضحِ أنَّ كربلاء هي المدينة الشامخة المجد في دنيا العلم والأدب منذ أقدم العصور، إذ امتازت كربلاء بقدسيّتها ومكانتها الدينية والعلمية والتاريخية لوجود مرقد الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام، فكانت تحجُّ إليها الوفود من مختلف أصقاع المعمورة، ويؤمّها العلماء من كلِّ فجٍّ عميق رغبةً في مجاورة العتبات المقدّسة، فكانت مدرسةً فكريةً عامّة، بزغ فيها علماء وشعراء ومفكرون في جميع المجالات، إذ احتلَّ العلم جانباً مهماً في كربلاء، فعقدت حلقات أهل العلم والأدب الواسعة بشكلٍ يدعو إلى الإعجاب، وبذلك حازت كربلاء الرئاسة العلمية.

تكمنُ أهميّة المعاهد العلمية والمدارس الدينية كونها تمد العالم الإسلامي بالفكر وبأضواء العلم المشرقة، وتبثُّ العلوم والثقافة الدينية العربية، فقد كانت الروضة الحسينية المشرَّفة بادئ الأمر محطَّ أنظار العلماء وأساطين الفكر، لأنَّ من أروقتها كانت تتوزع أنوار المعرفة، بعد ذلك تأسّست الجوامع والمدارس الخيرية في كربلاء، فانتشرت وأخذت تبثُّ الوعي الثقافي في شتّى العلوم والمعارف.

تناول هذا البحث دراسة التعليم والمدارس الدينية والحكومية في كربلاء حتى أواخر العهد العثماني عام ١٩١٤، حيث تكمن أهميته في توضيح طبيعة وأسلوب التعليم في العهد العثماني، إذ شهدت هذه الحقبة بداية نشوء التعليم وانتشار المدارس العلمية الدينية في كربلاء التي أصبحت الأساس لقيام التعليم الرسمي لاحقاً.

قُسِّم هذا البحث على مقدّمة مع ثلاثة مباحث و خاتمة بيّن فيها الباحثُ أهم الاستنتاجات، تكفّل المبحث الأوّل بإعطاء لمحات إلى الحركة الفكرية والعلمية في كربلاء، بينما تناولنا في المبحث الثاني دراسة طبيعة التعليم الذي كان سائداً في تلك المدّة، ولا سيّما التعليم الديني، وفي المبحث الثالث قمنا بتسليط الضوء على صدور قانون المعارف عام ١٨٦٩م الذي أكَّد ضرورة جعل التعليم إلزامياً للبنات والبنين على حدٍّ سواء، وقيام المدارس الحكومية والأهلية الحديثة التي تأسَّست في كربلاء.

استندت الدراسة على مجموعة متنوِّعة من المصادر الأصلية بما في ذلك الوثائق العثمانية المنشورة وغير المنشورة، و مصادر عربية عدّة، يأتي في مقدّمتها كتاب (تراث كربلاء) للباحث سلمان هادي آل طعمة وكتاب (الحركة العلمية في كربلاء) للباحث نور الدين الشاهرودي، فضلاً عن مؤلَّفات الباحثين عبد الرزاق الهلالي وجميل موسى النجار التي تخص التعليم، إذ أثرت البحث بالقدر الكبير من المعلومات التي أضاءت جوانب التعليم في العهد العثماني، وكان لبعضها أهمية كبيرة جداً في إغناء البحث لاحتوائها على معلومات قيّمة.

المبحث الأول:

لمحات إلى الحركة الفكرية والعلمية في كربلاء

امتازت مدينة كربلاء بقدسيَّتها ومكانتها العلمية والدينية، لوجود مرقد سيّد الشهداء الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، فقد أصبحت عبارة عن مدينة دينية كبيرة[1]، ومهوى أفئدة العلماء وطلبة العلم من كلِّ حدبٍ وصوب لينهلوا من علومها، إذ ازدهرت الحركة العلمية فيها على إثر ظهور بعض المحدِّثين والعلماء[2]. وبرز في هذه المدينة المقدّسة المئات بل الآلاف من العلماء والأدباء والشعراء الذين بذلوا جهوداً لأجل إنشاء الحوزات العلمية الدينية والمدارس التي خدمت الشريعة الإسلامية وطورت النشاط العلمي في مدينة كربلاء المقدّسة.

وقد بدأت الدراسةُ الدينيةُ في كربلاء في مطلع القرن الثاني الهجري عندما حلَّ الإمام جعفر الصادق عليه السلام مع جماعةٍ من أصحابه من أهل الحجاز في كربلاء، وبدأ بتأسيس أوّل مدرسة دينية عدّت نواة الحوزة العلمية، إذ بدأ يلقي فيها دروسه وهي بناء صغير أطلق عليه فيما بعد مقام الإمام جعفر الصادق عليه السلام[3].

نشطت الحركة العلمية والأدبية في كربلاء في أواخر القرن الثالث الهجري، إذ أخذت المدينة تعجُّ بالعلماء والفلاسفة، فأخذت جموع غفيرة من العلويين تَفِدُ إلى كربلاء للسكن بجوار قبر جدّهم الإمام الحسين عليه السلام، إذ تولّوا إدارة شؤون حراسة الروضتين الحسينية والعباسية حتى القرن الرابع الهجري، فأصبحت كربلاءُ مزدحمةً بالزائرين الذين يفدونها من كلِّ حدبٍ

وصوب لزيارة مرقد الإمام الحسين(عليه السلام)، وكذلك زارها كبار رجال الحديث والسير من رجال الإمامية وأخذوا في تدريس مسائل الدين والفقه لسكّانها المجاورين والزائرين، فاتسعت الحركة العلمية فيها وصار الطلبة يقصدونها من مختلف الأمصار، ولاسيَّما بعد ظهور الزعيم الديني فيها حميد بن زياد النينوي المتوفى عام(٢٣١هـ) في أواخر القرن الثالث الهجري ومطلع القرن الرابع الهجري، مؤسّس جامعة العلم في كربلاء(٤).

وفي مطلع القرن الرابع الهجري زار عضد الدولة البويهي مدينة كربلاء، فأحيا فيها حركة العلم والعمران، إذ أشار الدكتور عبد الجواد الكليدار في كتابه(تاريخ كربلاء وحائر الحسين)، إذ قال:« وقد ازدهرت كربلاء في عهد البويهيين، وتقدّمت معالمها الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فاتسعت تجارتها وأينعت علومها وآدابها، فتخرَّج فيها علماء فطاحل وشعراء مجيدون وتفوقت في مركزها الديني(٥)، ومن أبرز ما امتازت به المدينة خلال القرون الماضية، الدراسات الدينية ذات الطابع التقليدي في طريقة التدريس المسمّاة بنظام الحلقات وتخرَّج عن طريق هذه الدراسات كثيرٌ من العلماء في كربلاء ممّن تخصص في الفقه و الأصول والأدب وغير ذلك» (٦).

وذكر المؤرِّخ عباس القمّي« أنَّ من أساتذة الحوزات الدينية في كربلاء في القرنين الخامس والسادس الهجريين ومن علماء الدين الذين لهم الأثر الكبير في الحوزات الدينية العلمية في كربلاء العلّامة (عماد الدين الطوسي) فقيه وعالم فاضل وله تصانيف عدّة في الفقه واللغة، وأشرف على تدريس المئات من طلبة العلم الذين كانوا يتوافدون من مختلف البلاد العربية والإسلامية

إلى الحوزات الدينية العلمية في كربلاء»[٧].

لقد أثرى الحركة العلمية في كربلاء العلّامة أحمد بن فهد الحلي (٧٥٧-٨٤١م)، الذي جاء من مدينة الحلّة وهو من أشهر علماء القرنين الثامن والتاسع الهجريين، إذ ازدهرت الحركة العلمية في كربلاء بعد أن هاجر إليها وكان عهده من أزهى العصور فأصبحت كربلاء مركزاً للمرجعية الدينية ومحط رحال الفضلاء والعلماء وطلّاب العلم، إذ واصلوا الدراسة في الحوزات الدينية في كربلاء، فقد تبنّى الحركة العلمية في كربلاء وأسّس الحوزات الدينية العلمية وازدهرت المعاهد العلمية واكتظت قاعات الدرس فيها ويحتدم النقاش حول المسائل الفقهية[٨].

استمرت الحوزات الدينية في كربلاء بأداء رسالتها الدينية في نشر مفاهيم الإسلام السمحة وتدريس علومه رغم المصاعب من الحوادث والغارات التي كانت تشنّ على كربلاء بين الحين والآخر. قال المؤرّخ ابن الفوطي« كان الحائر الحسيني والمقامات الدينية والمساجد والمراقد الأخرى تعجّ بالدارسين الوافدين على كربلاء من البلاد الإسلامية لما فيها من فقهاء وعلماء بارزين أمثال: عز الدين الحسيني العبدلي الذي كان يسكن الحائر الحسيني ويدرس فيه»[٩]. وهناك العديد من أعلام الحوزات الدينية الذين أسهموا في إحياء حركة العلم في كربلاء.

المبحث الثاني:

روافد التعليم في كربلاء في العهد العثماني الأخير

كانت الدراسات الدينية في بداياتها، تتخذ من أروقة وصحن وغرف الروضتين الحسينية والعباسية أماكن لها. وكذلك في بيوت العلماء التي غالباً ما كانت تضمُّ غرفاً كبيرة أعدّت لهذا الغرض[١٠]، وفي بداية الحكم البويهي في إيران والعراق، تأسّست المدارس الإسلامية التي درست فقه الإمام جعفر الصادق عليه السلام في عموم المدن التي كانت تحت سيطرتهم، ولاسيّما في المدن التي يقطنها الشيعة، وأوّل مدرسة دينية علمية تأسّست في العراق كانت في كربلاء هي المدرسة العضدية الأولى في عام ٣٦٩هـ / ٩٤٨م من قبل عضد الدولة البويهي عند زيارته للمدينة وتجديده لبناء مرقد الإمام الحسين عليه السلام عام ٣٦٩هـ (٩٨٠م)، وكان موقعها بجانب مسجد رأس الحسين الذي شيّده عضد الدولة أيضاً بالقرب من باب السدرة أحد أبواب الروضة الحسينية[١١].

وقد بقيت هذه المدرسة لغاية العهد الصفوي(١٥٠١-١٧٢٢م)، وكانت تحت رعايتهم وعنايتهم، وفي عام (١٩٣٥م) أزيلت المدرسة لغرض فتح الشارع المحيط بالروضة الحسينية، كما شيَّد عضد الدولة عام ٣٧١هـ (٩٨٢م) مدرسةً أخرى في مدينة كربلاء بجانب الصحن الصغير، الذي بناه وألحقه بصحن الروضة الحسينية من الجهة الشرقية، وقد أزيلت هذه المدرسة والصحن الصغير كذلك عام ١٩٤٨م[١٢].

وتشير كثيرٌ من المصادر التاريخية إلى أنَّ بناء المدارس الإسلامية يعود إلى أيام السلاجقة(١٠٥٥-١١٩٤م)الذين حكموا العراق بعد البويهيين،

فهم أوّل من بنوا مثل هذه المؤسَّسة، واتخذوها مكاناً للصلاة، وفي الوقت نفسه منشأة علمية، وأوّل مدرسة شيّدت من قبل السلاجقة في العراق هي المدرسة النظامية في بغداد، التي شيَّدها نظام الملك عام(١٠٦٧م) الذي كان وزيراً للسلطان السلجوقي ألب أرسلان وابنه السلطان ملكشاه[١٣]، ويظهر بالمقارنة أنَّ المدرسة العضدية في كربلاء، شُيِّدت قبل المدرسة النظامية بـ ٩٠ عاماً تقريباً، وعليه فإنَّها أولى المدارس الإسلامية المشيَّدة في العراق، وعند زيارة الرحّالة الشهير ابن بطوطة إلى مدينة كربلاء عام ٧٢٧هـ (١٣٢٧م) نوَّه إلى وجود مدرسة عظيمة وزاوية كريمة، فيها الطعام للوارد لأبنية الروضة الحسينية، فالمدرسة العظيمة التي يقصدها هي مسجد عمران بن شاهين الملحق بالروضة الحسينية، وإنَّ الزاوية الكريمة هي (دار السيادة) التي أقامها السلطان محمود غازان خان وجعلها وقفاً للفقراء والمساكين وأبناء السبيل، فكان يرتاد مسجد عمران بن شاهين عدد هائل من طلبة العلم للارتشاف من مناهل الفكر الإسلامي[١٤].

وقد أدّى تطوّر الحركة الفكرية والدينية واتساعها في القرن الثاني عشر الهجري، فضلاً عن ازدياد عدد الطلّاب، إلى انتشار المدارس العلمية الدينية في كربلاء[١٥]، وكانت تختلف عن حلقات المساجد والجلسات العلمية في البيوت، فصارت هي المكان المخصّص للدراسة[١٦].

و امتازت المدارس الدينية في كربلاء بصفات وخصائص معمارية متميّزة تتناسب مع الهدف الذي أنشئت من أجله، ويمثّل تخطيطها طرازاً معمارياً معروفاً في العراق يعرف بالطراز الحيري، نسبة إلى مدينة الحيرة قرب

الكوفة، الذي يتمثّل بإحلال الصحن (الفناء المكشوف) المكان الأوّل في التخطيط، ثمَّ تأتي الأروقة المسقوفة المكشوفة والقاعات والغرف والمصلّى والممرّات والمداخل لتحتلَّ مكانها حول تلك الساحة التي تتجه إليها كل مرافق البناء، إنَّ هذا التنسيق الذي اتُّبع في بناء المدارس الإسلامية يشير إلى النظام المتبع في المباني الإسلامية، وإلى أسلوب التخطيط العمراني الذي أكَّدته البيئة ومتطلّبات الحياة الاجتماعية، وفي أكثر الأحيان يتوسط الساحة المكشوفة حوض فيه نافورة ماء يستعمل أحياناً للوضوء، وفي بعض الأحيان تتوسط الساحة شجرة أو أشجار عدّة، أمّا الواجهات الخارجية فتقتصر على الأبواب المؤدّية إلى الداخل، وأحياناً توجد فيها الشبابيك، واستخدمت في الواجهات الخارجية لبعض المدارس الدينية تشكيلات زخرفية من الآجر وعلى مساحات معينة من الجدران ممّا أضفت مسحةً جماليةً رائعةً على هذه الأبنية[١٧].

وكان التعليم في العراق قبل ظهور المدارس الحديثة مقتصراً على الكتاتيب[١٨]، التي تدرس باللغة العربية، وكانت المصدر الأساسي لتكوين الفئة المثقَّفة، فضلاً عن المدارس الدينية التي كانت تشكّل امتداداً للمدارس العربية في العصور الإسلامية[١٩].

بقي العراق بحكم سياسة الدولة العثمانية، بعيداً عن التأثر بالتيارات الثقافية الحديثة[٢٠]، وقد تعمّد الباب العالي على جعل العراق عثمانياً بكل مظاهره ليقطعوا صلته بما هو عربي[٢١]، وهكذا فقد اعتبر الدور الذي أعقب حكم المماليك(١٧٥٠-١٨٣١) عهد إغفال للثقافة وإهمال أمرها حتى

عهد الوالي العثماني مدحت باشا(١٨٦٩-١٨٧٢م)[٢٢] الذي عُني بالجانب التعليمي والثقافي، إذ امتازت مدّة ولايته بالنشاط الفكري والرغبة في الانفتاح على ميدان التعليم والثقافة[٢٣]، فقد عمل مدحت باشا على الاهتمام بالتعليم والمعارف وأسهم بارتفاع نسبة المتعلمين، وهكذا فقد انعكست أوضاع العراق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على الحياة الفكرية.

وكان التعليم قبل ظهور المدارس الحديثة على نوعين من التعليم هما كالآتي:

١ - الكتاتيب:

وهي بمثابة مدارس أولية يتعلم فيها الأطفال القراءة والكتابة ومبادئ الدين الإسلامي، إنَّ قلّة المدارس أو انعدامها أدّى بشكل أو بآخر إلى انتشار واتساع الكتاتيب، وذلك لسد النقص الحاصل في المدارس[٢٤]، فكانت الكتاتيب الطريقة الوحيدة للتعليم في العهد العثماني قبل أن تقوم الدولة العثمانية باتّباع أسلوب التعليم الحديث في منتصف القرن التاسع عشر[٢٥]، والدراسة في الكتاتيب تبدأ عادة منذ سنّ السادسة من العمر ولم تكن محددة بمدّة زمنية معينة إنّما اعتمدت على مقدرة التلاميذ على حفظ القرآن الكريم وسرعة تعلّمهم القراءة والكتابة[٢٦]، وذلك عن طريق التكرار المستمر الذي يؤدّي إلى الحفظ[٢٧]، وتقام الكتاتيب عادة في المساجد والجوامع أو في بيت الملّا (المعلِّم) وغالباً ما تكون معظم محلّات الكتاتيب غير صالحة من الناحية الصحية[٢٨]، وكانت الروضتان (الحسينية والعباسية) أمكنة للكتاتيب، إذ كانت تقام في ركن من أركانها أو غرفة ملحقة بها

مخصَّصة لهذا الغرض[٢٩]، ويطلق على من يتولى التعليم في الكتاتيب لفظ (الملا)، ولم تكن هناك شروط خاصة ينبغي توافرها في الملّا سوى أن يكون ذا شخصية دينية، حافظاً للقرآن الكريم ويجيد القراءة والكتابة وملماً إلى حد ما بأمور الدين وبعض علوم اللغة العربية وبعض العمليات الحسابية الأوّلية، فكان رجال الدين يتولّون مهمّة التعليم في الكتاتيب، وكل كتاب يديره شخص واحد يعمل على تعليم الصبيان القرآن الكريم والأدعية، و يختار (الملّا) واحدّا أو أكثر من بين طلّابه القدماء الذين قطعوا شوطاً في تعلم القراءة والكتابة، الذين هم أكبر المتعلمين سناً، ليكون نائباً عنه ومساعداً له في أعماله يسمّى (بالخلفة)[٣٠]، إذ إنَّ الهدف من الكتاتيب هو تعليم الصغار تلاوة القرآن الكريم وإقامة الصلاة، أمّا القراءة والكتابة فتأتيان بالمرتبة الثانية أو تعدّان وسيلة لبلوغ الهدف الأول[٣١]. وتختلف مدّة الدراسة في الكتاتيب من طفل لآخر تبعاً لقابلية الطفل على التعلّم، فكان بعضهم ينتهي من تعليمه في عام، وبعضهم الآخر في سنتين أو ثلاث أو أكثر من ذلك[٣٢].

وكان التعليم في الكتاتيب مجاناً، إلّا أنّ أهالي المتعلّمين كانوا يساهمون بتقديم بعض الأموال للمعلَّمين (الملالي)[٣٣]، ولم تقدم الحكومة أية مساعدات مالية إلى هذه الكتاتيب التي كانت تعمل على وفق أساليب تعليمية بدائية[٣٤]، ومن أشهر كتاتيب الروضة الحسينية يومذاك الشيخ حميد الكعبي والشيخ حسن كوسة والسيد محمد رضا الأ سترابادي، وفي الروضة العباسية الشيخ علي أبو كفانة والشيخ عبدالكريم وغيرهم[٣٥].

جرت العادة في أغلب الكتاتيب أن يبتدأ بتعليم الأطفال سورة الفاتحة أو سورة الفلق ثمَّ بالجزء الثلاثين من القرآن الكريم الذي يبدأ بسورة النبأ، ثمَّ يستمرّ الطفل في تعلّم بقية السور، فإذا ما ختم القرآن الكريم وتعلَّمَ الكتابة يبدأ بتعلم العمليات الحسابية الأوّلية ليختم بها دراسته في الكتّاب ويقام له احتفال بهيج يشترك فيه جميع الصبيان من رفاق كتّابه وأبناء محلّته[٣٦] فاقتصر التعليم على دور رجال الدين ممّا أدّى إلى انتشار الكتاتيب فيها، إذ كان يوجد قسم منها في الصحن الحسيني والآخر في الصحن العباسي، فضلاً عن أنَّ هناك قسماً من هذه الكتاتيب منتشرة في محلّات و أزقة كربلاء، وبهذا الانتشار عانت الحكومة العثمانية من بعض الصعوبات عند فتحها لمدارسها المتأخرة في مطلع القرن العشرين، وكان من أهم الصعوبات عدم الإقبال عليها من أهالي كربلاء ممّا اضطرّت الحكومة إلى إغلاق هذه الكتاتيب معللة ذلك بأسباب عديدة منها مخالفتها الشروط الصحية لذلك استخدمت الحكومة العثمانية سياسة إجبار أولياء أمور التلاميذ على تسجيل أبنائهم فيها[٣٧].

لم تكن هناك إحصائية دقيقة لعدد الكتاتيب في العراق، إلّا أنَّها قدرت بما لا يقل عن (٤٠٠) كتّاب في أواخر العهد العثماني[٣٨]، إلّا أنّ السلطات العثمانية أمرت بعد انقلاب عام ١٩٠٨ بغلق معظم الكتاتيب بحجّة أنَّ أماكنها غير صحية، ولا يجري فيها التعليم بشكل صحيح[٣٩].

٢- المدارس الدينية:

تعدّ المدارس الدينية بمثابة معاهد عُليا تختص بتعليم الكبار[٤٠]، ونظراً لمكانة مدينة كربلاء الدينية فقد أصبحت محط أنظار وأفئدة طلّاب العلم

ومقصد الآلاف من الطلبة ورجال الفقه والدين من شتّى الأقطار الإسلامية من أجل التفقّه بتعاليم الشريعة الإسلامية[٤١]، والمدارس الدينية ما هي إلا امتداد للمدارس العربية في العصور الوسطى الإسلامية[٤٢]، ويطلق على المدارس الدينية اسم المدارس العلمية، لذلك سمّيت المدارس العثمانية الحديثة (المكاتب الصبيانية) تمييزاً لها عن المدارس الدينية[٤٣].

إنّ الكتب المقررة للدراسة في هذه المعاهد الدينية تحتوي على علوم النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والفلسفة والحكمة واللغة وأصول الفقه وأخيراً الفقه وهو الهدف الأسمى، وبعد دراستها بإتقان واستيعاب دراسة الفقه بصورة خاصة تمنح إجازة الاجتهاد، وذلك بعد مضي مدّة دراسية طويلة تختلف باختلاف فهم الطالب وقوّة استنباطه الأحكام من الأدلّة[٤٤]، وينظم المنهج التعليمي في المدارس الدينية على ثلاث مراحل[٤٥]:

- مرحلة دراسة المقدّمات:

وتشمل دراسة اللغة العربية والبلاغة والمنطق والفقه، وقسم من علوم الهندسة والحساب والكلام.

-مرحلة دراسة السطوح:

وهي أنْ يدرس الطالب بعد انتهائه من المقدّمات الكتب المخصّصة له، وتشمل دراسة الفقه ومختلف المناهج التي توصل إلى معرفة الأدلّة والثبوت والأصول والشرائع.

- مرحلة دراسة البحث الخارج:

لا تعتمد هذه المرحلة على كتب خاصة، وإنَّما تقتصر على حضور الطالب

دروساً ومحاضرات عامة تلقى من أكابر العلماء المعروفين والمشهود بشهرتهم الفكرية والدينية(٤٦).

وفي الوقت الذي يستمر فيه الطالب حضور دروس (البحث الخارج) يقوم بالتدريس في حلقات المرحلة الأولى والثانية حتى يبلغ مرحلة علمية متقدّمة عندئذ يمنحه الأستاذ أو الشيخ إجازة علمية مكتوبة (إجازة الاجتهاد) فيكون الطالب مجتهداً وله آراؤه المستقلّة في الأحكام الشرعية، فيصنف في تلك الأحكام طبقاً لاجتهاده كتاباً خاصاً يعرف بـ (الرسالة)، ويخلف أساتذته في إدارة حلقات دروس (البحث الخارج)(٤٧).

ويشترط في التقديم للمدارس الدينية إكمال مرحلة الكتاتيب، ونظام الدرس فيها على شكل حلقات يجتمع فيها طلبة العلوم الدينية حول المدرس وهو (الشيخ) لإلقاء بعض العلوم الدينية والإرشادية والفقهية ويفسح الشيخ المجال للطلبة بمناقشة بعض الأمور التي تخص الشريعة(٤٨)، ولا يكون الطالب ملزماً بحضور دروس الأستاذ كلّها، وإنّما يأخذ من أستاذه ما يرغب من العلوم ثمَّ يتلقّى درساً آخر على يد أستاذ آخر وربَّما تتعدّد الدروس بتعدّد الأساتذة الذين كانوا من كبار رجال الدين والعلماء المبرزين(٤٩)، وقد تخرج في المدارس كثير من العماء في كربلاء ممّن تخصصوا في الفقه والأصول والأدب وغير ذلك(٥٠).

أصبح العلماء في كربلاء فئة بارزة، واحتلوا مرتبة دينية متميزة، وكانوا يحظون بالاحترام والتقدير من جميع الناس(٥١)، وقد شكّلوا شريحة اجتماعية مؤثّرة فكانوا من أبرز الشرائح تأثيرًا في الحياة الاجتماعية والثقافية، إذ

تعدُّ هذه الفئة هي المختصة بتحصيل العلوم الدينية وصولاً إلى مرحلة الاجتهاد والفنون[٥٢] وتعدّ فتاواهم وتوجيهاتهم ذات أثر كبير في المجتمع الكربلائي[٥٣]، وبهذه الحالة تستقي بقية الفئات الاجتماعية أصول دنياها وأمور آخرتها من فئة العلماء المجتهدين [٥٤] .

اعتمدت المدارس الدينية على دعم علماء الدين المجتهدين الذين تأتي لهم الأموال عن طريق الأوقاف (الزكاة والخمس) فضلاً عن التبرّعات والهبات التي يقدّمها الزوار ووجهاء المسلمين من أجل الحصول على الثواب[٥٥] بينما اعتمد العلماء في بناء مدارسهم وتمويل نشاطها العلمي والديني على ما يحصلون عليه من هبات وحقوق دينية من بقية فئات المجتمع الكربلائي وجميع المسلمين في العالم[٥٦]، ومنها على سبيل المثال ما كان يرسله سلطان مملكة أودة الهندية غازي الدين حيدر بإرسال مليون روبية[٥٧] من الفائض المتراكم توزّع في كربلاء المقدّسة ، وبعد عام ١٨٩٧ بدأت الحكومة البريطانية تتولّى مسؤولية أرسالها وتوزيعها بالشكل الصحيح [٥٨].

ووصفت الرحالة الفرنسية (مدام ديولافو Madam Deiulafo)[٥٩] التي زارت كربلاء عام ١٨٨١ هذه المدارس بقولها : «**يعيش هؤلاء الطلّاب جميعاً على التبرّعات التي يتبرّع بها الزوّار، ووجوه المسلمين الذين يعيشون خارج المدينة، ويقدّم الزوّار لهذه الغاية أموالاً طائلة عن طيب خاطر من أجل الحصول على الثواب**»[٦٠].

والمدارس الدينية غالباً ما كانت ملحقة بالمساجد والجوامع، وكانت أروقة الروضتين الحسينية والعباسية المقدسّتين ملتقى العلماء وطلّاب العلم

والفضيلة ولم تقتصر على كربلاء فحسب بل انتشرت في النجف وسامراء والكاظمية وغيرها[٦١]، وقدّر عدد المدارس الدينية في العراق في أواخر العهد العثماني بـ (١٤٩) مدرسة دينية[٦٢].

وتمَّ افتتاح عدد من المدارس العلمية والدينية في كربلاء على يد علماء أفاضل[٦٣]، وأشهر هذه المدارس كالآتي:

١-مدرسة السردار حسن خان: تعدُّ هذه المدرسة من أقدم وأبرز المعاهد الدينية التاريخية في كربلاء، شيّدت من قبل السردار حسن خان القزويني في١٧٦٧وتقع في الزاوية الشمالية الشرقية من الروضة الحسينية، وكانت هذه المدرسة تحتوي على (٧٠) غرفةً، وكُسِيَت جدرانُها بالزخارف الهندسية الرائعة، تعلوها آيات قرآنية منقوشة بكلِّ دقَّة وروعة وجمال، وتعدُّ من أعظم المدارس الدينية في كربلاء وتخرّج منها جيل النخبة من كبار العلماء والفقهاء[٦٤] أمثال المصلح الإسلامي الكبير جمال الدين الأفغاني[٦٥] والعالم الكبير شريف العلماء المازندراني، أحد علماء كربلاء توفّي عام ١٨٨٨م[٦٦].

٢-مدرسة السليمية: وهي مدرسة ذات مساحة صغيرة وتتألّف من طابقين وتحتوي على (١٣) غرفة وصالة للتدريس، وتقع في زقاق جامع السيد علي تقي الطباطبائي، شيّدت من قبل الحاج محمد سليم خان الشيرازي عـام١٨٣٤م، وكان قد خصّص في وقته رواتـب شهرية للطلّاب الذين يواصلون الدراسة فيها بانتظام، وكانت الأموال المخصصة من إرثه تخصص لهذه الغاية وكانت تنفق وتصرف تحت إشراف العالم والفقيه السيّد أغامير القزويني صاحب (كتاب الإمامة الكبرى)، وقد أصدرت هذه المدرسة مجلّة

باسم (الأخلاق والآداب) ومجلّة (ذكريات المعصومين)، ومن أشهر أساتذتها الشيخ يوسف الخراساني[٦٧].

٣-مدرسة الصدر الأعظم نوري: تعد هذه المدرسة من أبرز المعاهد العلمية الدينية الرئيسة في كربلاء، وكانت تقع غرب صحن الروضة الحسينية، تأسّست في عام ١٨٥٢م شيّدها العلّامة الشيخ عبدالحسين الطهراني من الأموال العائدة للأمير ميرزا تقي (الصدر الأعظم في بلاد فارس) تخرّج منها جيل من روّاد العلم والفكر والثقافة الإسلامية[٦٨]، ومن أشهر أساتذتها آنذاك أبو القاسم الخوئي[٦٩] والشاعر السيد عبد الوهاب الوهاب المتوفّى عام ١٣٢٢هـ ١٩٠٤م.

٤-المدرسة الهندية الكبرى: وهي من أشهر المعاهد العلمية في مدينة كربلاء تأسّست في عام ١٨٥٢م، وتقع في زقاق الزعفراني بالقرب من الروضة الحسينية وتتألّف من طابقين وتحتوي على (٢٢) غرفةً، وتضمُّ مكتبةً عامّةً تعرف باسم (المكتبة الجعفرية)، وتصدر عن هذه المدرسة مجلّة تعرف باسم (أجوبة المسائل الدينية)، ومن كبار أساتذتها العلّامة الشيخ جعفر الرشتي[٧٠].

٥-مدرسة البادكوبية(الترك): وهي من المدارس الشهيرة في مدينة كربلاء، تأسّست في عام ١٨٥٤م أسّسها الحاج حسين البادكوبي، وتقع في زقاق الداماد الواقع بين الروضتين الحسينية والعباسية، وكانت تتألّف من ثلاثة طوابق وتحتوي على ثلاثين غرفةً ومكتبةً زاخرةً بالكتب والمخطوطات القيّمة، وكانت تصدر عنها منشورات إسلامية ثقافية من بينها سلسلة (منابع

الثقافة الإسلامية) وهي عبارة عن مجموعات كتب لعدد من الكتاب والمؤلّفين تصدر كلّ شهر، كما تصدر عنها مجلّة (مبادئ الإسلام) باللغة الإنكليزية، ومن أبرز أساتذتها[٧١] آنذاك الشيخ محمد إبراهيم الكرباسي(١٨٩٧-١٩٨٦م)[٧٢].

٦-مدرسة السيّد المجاهد: تقع هذه المدرسة في سوق التجّار الكبير بالقرب من مرقد مؤسّسها السيّد محمّد المجاهد الطباطبائي، شيّدت في عام ١٨٥٤م، وكانت محط روّاد الفكر وطلبة العلوم ورجال الدين، ولها دور كبير في تخريج عدد من العلماء والفقهاء أمثال العلّامة السيّد محمّد باقر الطباطبائي والعلّامة السيّد محمّد علي الطباطبائي، وتتألّف المدرسة من طابقين، وتحتوي على (١٢) غرفة[٧٣].

٧-المدرسة الزينبية: وتعدُّ هذه المدرسة من المعاهد العلمية المعروفة والمزدهرة، وسمّيت بهذا الاسم لوقوعها عند باب الزينبية في الجهة الغربية من الروضة الحسينية، وتأسّست عام ١٨٦٠م من قبل ناصر الدين شاه القاجاري بمباشرة العلّامة الشيخ عبد الحسين الطهراني وأبرز من تولّى التدريس فيها العالم والشاعر جعفر الهر (١٨٤٥-١٩٣٠)[٧٤] وتلميذه العالم والفقيه محمّد الخطيب[٧٥].

٨-المدرسة المهدية: تقع هذه المدرسة في الزقاق المجاور لديوان السادة آل الرشدي، شيّدها الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء عام ١٨٦٧م، وتتألّف من طابقين يحتويان على (٢٤) غرفةً ويسكنها طلبة العلوم الدينية، بينهم طلّاب ينتمون لبعض الدول الإسلامية، ومن أساتذتها الشيخ حسن

البيضاني[٧٦].

٩-مدرسة ميرزا كريم الشيرازي: تقع هذه المدرسة في محلّة العباسية الشرقية، تأسّست عام ١٨٧٠م وشيّد فيها مصلّى كبير أعيد بناؤه في عام ١٨٩١م من قبل السيّد علي محمّد الشيرازي الموسوي، كما تنص على ذلك اللوحة التذكارية المثبتة في داخله، وتتكوّن المدرسة من طابق واحد يحتوي على (١١) غرفةً، ومن أساتذتها آنذاك الخطيب عبد الزهراء الكعبي[٧٧].

١٠- مدرسة البقعة: شيّدت هذه المدرسة في عام ١٨٧٢م من قبل العلّامة السيّد علي نقي الطباطبائي، وكانت تقع في شارع الإمام علي عليه السلام بجانب مرقد السيّد محمّد المجاهد الطباطبائي، وتتألّف من طابقين، وتحتوي على (٢٠) غرفةً تخرّج منها نخبة من العلماء والفقهاء أبرزهم السيّد محسن الكشميري[٧٨].

١١-المدرسة الهندية الصغرى: تأسّست هذه المدرسة عام ١٨٨٣م وتقع في أحد الأزقّة التي تنفذ من سوق التجّار إلى شارع الإمام علي، وكانت تعرف أيضاً بمدرسة (تاج محل) ذلك إنّها شيدت من قبل امرأة هندية فاضلة تعرف بتاج محل، وأوقفتها على العلّامة السيّد علي نقي الطباطبائي، وتحتوي المدرسة على (٩) غرف ويسكنها طلبة العلوم الدينية من الأفغان والهنود، ومن أساتذتها آنذاك السيّد محمّد حسين الكشميري[٧٩].

عدّت مدينة كربلاء مركزاً دينياً مهماً وذلك لوجود مرقدي الإمام الحسين وأخيه العباس وبقية الشهداء عليهم السلام، فأصبحت محجّاً للشيعة خاصّة[٨٠]، فكان الوافدون إليها إمّا للزيارة أو لطلب العلم في مدارسها[٨١]، وقد تخرّج في

مدارسها المتمثّلة بالحوزة العلمية كثير من العلماء والمفكرين الأفذاذ أمثال السادة (محمّد باقر الطباطبائي، والسيّد إسماعيل الصدر والسيّد حسن الكشميري الحائري)، إذ كانت كربلاء مركزاً للإشعاع الفكري والإسلامي أولاً، ولأنَّها مركز الحوزة العلمية التي درس فيها الكثير من الطلاب الوافدين إليها من جميع أنحاء العالم الإسلامي ثانياً[٨٢].

ولابدَّ من القول بأنَّ الدراسة في حوزة كربلاء، لم تكن تقتصر على هذه المدارس، بل إنَّ كثيراً من حلقات البحث والدراسة كانت تعقد وتنظم في حجرات وصالات وصحن الروضة الحسينية والعباسية الشريفة[٨٣]، وفي هذا السياق أشارت الرحالة الفرنسية مدام (ديولافو) التي زارت كربلاء عام ١٨٨١م و أشادت بالمدينة ومعاهدها العلمية الدينية، إذ قالت :«إنَّها مدينة تعدُّ من مراكز الشيعة المهمّة، وهي عبارة عن جامعة دينية كبيرة، تضمُّ عدداً من المدارس الدينية الكبيرة التي يقصدها طلبة العلوم في أنحاء العالم الإسلامي كافة فيقضون فيها معظم سني حياتهم»[٨٤].

المبحث الثالث:

التعليم الأهلي والحكومي وتأسيس دائرة المعارف العثمانية

ظلَّ الواقع التعليمي في مدينة كربلاء يسير على وفق الكتاتيب والمدارس الدينية، على الرغم من اهتمام الدولة العثمانية بتوسيع التعليم والاهتمام بفتح المدارس على أنواعها[٨٥]، لقد جاء افتتاح المدارس النظامية الأهلية والحكومية في كربلاء متأخّراً بسبب انتشار الكتاتيب فيها، ولا سيّما في الروضتين المقدّستين وكان عددهم يفوق عدد طلّاب المدارس الأهلية والحكومية لذلك لم تنتعش المدارس النظامية حتى أغلقت الكتاتيب وقد وجدت الحكومة صعوبة بالغة في فتح المدارس لعدم الإقبال عليها، حتى اضطرت إلى غلق الكتاتيب وإجبار أولياء أمور الطلّاب بإدخال أبنائهم إلى المدارس الحكومية.

تأسّست وزارة المعارف العثمانية في ١٧ آذار١٨٥٧م وعيَّن سامي باشا أوّل وزير لها[٨٦]، وفي أعقاب صدور قانون المعارف(نظام المعارف العمومية) الصادر في٢٠ أيلول ١٨٦٩م الذي صادق عليه السلطان عبدالعزيز (١٨٦١-١٨٧٦م) تمّ بموجبه إنشاء نظام مدني كامل للتعليم الرسمي التابع للدولة العثمانية[٨٧]، ونصَّ القانون على تأليف مجلس معارف في كلِّ مركز من مراكز الولايات، وتأليف مجلس عالٍ للمعارف، ويكون فرعاً من مجلس المعارف الكبير في استانبول، ويتولّى رئاسته مدير المعارف بأمر سلطاني[٨٨]، وتكون من عضوية كلّ من كاتب المعارف وأمين صندوقها وآخرين ينتخبون من أبناء الولاية بواسطة مجلس إدارة الولاية، بينما تألَّف

كلّ سنجق من اثنين من موظفي إدارة المعارف أُطلق عليهم المفتشين، ويتمُّ انتخابهم بواسطة مجلس إدارة السنجق، وحدَّد النظام مهام مجالس المعارف بتنفيذ السياسة التعليمية التي تقرّرها نظارة المعارف، واختيار المعلمين ومراقبة سير التدريس ورفع التقارير السنوية عنها إلى مجلس المعارف الدائم في العاصمة استانبول، ليتسنّى له الاطّلاع على سير العملية التعليمية[٨٩].

وبموجب هذا القانون فإنَّ بغداد تعدُّ أوّل ولاية عربية يؤسّس فيها مجلس للمعارف وذلك في عام ١٨٧٢م، وقد تعثرت أعمال المجلس بسبب رحيل الوالي مدحت باشا وقلّة الموارد المالية لعدم وجود مخصّصات مالية، وقلّة المدارس التي فتحت في الولاية، ولم ينتظم مجلس معارف ولاية بغداد إلّا بعد إعادة تشكيله عام ١٨٨٣م عقب صدور المرسوم السلطاني المؤرخ في ٤ شباط عام ١٨٨٢م القاضي بتشكيل مجالس للمعارف في الولايات وانتظامها في أعمالها للخروج بما جاء به نظام المعارف ونظام إدارة الولايات العمومية حيز التنفيذ الفعلي، وفي عام ١٨٨٤م كان مجلس المعارف في ولاية بغداد يرأسه محمّد جميل زادة وعضوية اثني عشر عضواً، وأُقيمت في هذا العام فروع للمعارف في المراكز المهمّة من الولاية أي في مراكز الألوية[٩٠]. وبموجب القانون المذكور أنشئ في كربلاء في أواخر القرن التاسع عشر مجلسٌ للمعارف في كلٍّ من مركزي سنجقي كربلاء والديوانية، وكان مجلس معارف سنجق كربلاء يرأسه مدير الأوقاف علاء الدين أفندي، وعضوية طه أفندي، والحاج حسن البستان، والحاج حمد العويد[٩١]، ولم يكن عددهم يقل عن عضو واحد، ولم يزد طوال المدّة الواقعة بين عامي (١٨٩١ و١٩٠٧م) عن أربعة أعضاء[٩٢].

كما نصَّ قانون المعارف على تقسيم التعليم على ثلاث درجات وهي المرحلة الابتدائية (مكاتب الصبيان) ومدّتها أربع سنوات[٩٣]، والمرحلة المتوسطة (المكاتب الرشدية) ومدّتها ثلاث سنوات، والمرحلة الثانوية (مكاتب الإعدادية) ومدّتها أربع سنوات، فضلاً عن المدارس السلطانية ومدّة الدراسة فيها (١٢) عاماً وهي تقابل (المدارس الابتدائية) ومهمّتها إعداد الأولاد لدخول المدارس العليا التي اقتصر افتتاحها على اسطنبول فقط[٩٤].

وكانت موضوعات الدراسة الابتدائية تتألّف من القرآن الكريم، الكتابة، مبادئ الحساب، مختصر التاريخ العثماني، الجغرافية[٩٥]، أمّا منهج المدارس الرشدية فقد تضمّن مبادئ العلوم الدينية، قواعد اللغة التركية والفارسية والعربية، ومبادئ الهندسة والتاريخ العثماني، ويتضمن منهج الدراسة الإعدادية اللغة التركية، أصول الحساب، اللغة الفرنسية، الجغرافية، الكيمياء، التاريخ العام[٩٦].

شهدت المدارس الرشدية تطوّراً كبيراً في عهد الوالي مدحت باشا، وكان نظام هذه المدارس يقبل الطلبة من خريجي المدارس الابتدائية[٩٧]، وتدار هذه المدارس من قبل الدولة العثمانية، ويتحمّل صندوق إدارة معارف الولاية جميع نفقات المدارس الرشدية والإعدادية[٩٨]، انتشرت المدارس الرشدية في مراكز المدن، فكانت في ولاية بغداد (١٣) مدرسة، وضمَّ كلٌّ من ألوية المنتفك وبعقوبة وسامراء والحلة والعمارة وكربلاء مدرسةً رشديةً واحدة[٩٩].

وفيما يأتي إيجاز بأهم المدارس الحكومية والأهلية الحديثة التي تأسّست في

كربلاء بحسب تاريخ تأسيسها :

أ-المدرسة الرشدية:

تأسّست المدرسة الرشدية في كربلاء عام ١٨٩١م في محلّة العباسية وهي من أقدم المدارس الحكومية في كربلاء، كان موقعها خلف مديرية البريد والبرق، وقرّرت الحكومة العثمانية اجراء تعمير لها لذلك رصد مجيدي و(١٩) قرشاً من حساب(١٢٠٣٠) قرشاً، فضلاً عن الرسوم البالغة(٣١٠) قروش وتمّت المصادقة عليها في ١٨ تشرين الثاني عام ١٨٩٦[١٠٠]، وصدر الأمر فيها بتعيين داود أفندي معلّماً ثانياً، ومحمود أفندي معلّماً لخطي الرقعة والثلث، وبلغ عدد طلّابها خلال العام الدراسي (١٨٩٥-١٨٩٦م)ما يقدر بـ(٦٠) طالباً، ولكون مبنى المدرسة كان ضيقاً لا يتسع لهذا العدد من الطلاب أُقيم لها مبنى جديد على قطعة أرض تابعة للأراضي الأميرية وذلك في عام ١٩٠١م، وغطّت إدارة المعارف ثلث نفقاتها، وتمّت تغطية الثلثين بطريقة التبرّعات، وشهد عدد الطلّاب ارتفاعاً في عام ١٩٠٧م إذ بلغ عددهم (٧٥) طالباً وتراجع قليلاً في عام ١٩١١م فبلغ (٦٧) طالباً[١٠١]. ومدّة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتمنح المتخرّج فيها الشهادة الابتدائية وكانت مناهجها تدرس باللغة التركية والفرنسية والفارسية وكانت قواعد اللغة العربية تترجم إلى اللغة التركية لكونها اللغة الرسمية الشائعة[١٠٢].

ب-المدرسة الحسينية :

وهي أوّل مدرسة أهلية أُنشئت في كربلاء عام ١٩٠٨م من قبل بعض المثقّفين الإيرانيين المقيمين في مدينة كربلاء[١٠٣]، وكانت لغة التدريس فيها

هي اللغة الفارسية فضلاً عن اللغتين العربية والإنكليزية، وكانت تتلقّى دعماً مالياً من الحكومة العثمانية، وقد تأسّست من قبل جمعية (مجلس المساواة الإيرانية) ومستواها ابتدائي، ورشدي، وإعدادي، وأصدر السلطان العثماني محمّد رشاد في ٥ تشرين الثاني ١٩١٢م إرادة سلطانية تقضي بالموافقة على تأسيسها[١٠٤]، وبلغ عدد معلّميها نحو خمسة معلّمين منهم السياسي المعروف عبد المهدي الحافظ[١٠٥]، وكان يدرِّس اللغة الفرنسية مرّتين في الأسبوع، وحسن أفندي معلّم اللغة التركية، ومديرها المسؤول السيّد ميرزا هادي الشهرستاني[١٠٦].

ت-المدرسة الابتدائية:

أسست هذه المدرسة من الدولة العثمانية في كربلاء عام ١٩١٠م، واشتملت على أربعة صفوف تدرَّس فيها اللغة التركية، ومن أبرز طلّابها آنذاك السيّد أحمد كاظم النقيب والسيّد إبراهيم شمس الدين القزويني[١٠٧].

ث-المدرسة الجعفرية(مدرسة الهنود) :

وهي مدرسة أهلية تأسّست في العام الدراسي (١٩١٢-١٩١٣م) عرفت بمدرسة الهنود أو (مكتب الهنود) لمساهمة الهنود في مدينة كربلاء في إنشائها، بلغ عدد طلّابها (١٣٠) طالباً أغلبهم من رعايا بريطانيا وكانت الدراسة فيها مجانية، واحتوى منهج الدراسة فيها على تعلم اللغة الانكليزية، وأشرف عليها السيّد محمّد مهدي الحائري، ولم تستمر هذه المدرسة طويلاً، إذ أقدمت الدولة العثمانية على إغلاق أبوابها مع قدوم الحرب العالمية الأولى[١٠٨].

ج-المدرسة الابتدائية النموذجية:

خلال الحرب العالمية الأولى، مزجت المدرسة الرشدية بالمدرسة الابتدائية، وكانت مؤلَّفة من ستة صفوف، تشغل قسماً من بناية المدرسة الابتدائية الأولى للبنين مع نادي الطلّاب أي (مديرية البريد والبرق والهاتف حالياً) أمّا بناية المدرسة الابتدائية، فكانت في محلّة العباسية الشرقية قرب نهر الحلّة، وكانت تلقِّن الطلّاب ثلاثة دروس عملية صباحاً ودرساً للمطالعة ودرسين عمليين عصراً.

ح-**مدارس البنات:**

عانت المرأة الكربلائية من ضروب الاضطهاد والاستغلال والاستعباد والتخلّف، بسبب ضغط الحياة الاجتماعية على المرأة العراقية في العهد العثماني من جميع الجهات، وقد أدّى تزمّت المجتمع العراقي إلى تأخِّر المرأة وحرمانها من حقِّها الطبيعي في التعليم أُسوة بشريكها الرجل[١٠٩]، وعلى الرغم من هذه العقبات التي أحاطت بتعليم المرأة إلّا أَنَّ نوعاً من التعليم النسوي استمر في ولايات العراق متمثّلاً بالكتاتيب البسيطة التي تديرها الملّايات لتعليم قراءة القرآن الكريم وأصول الديانة وبقية العبادات وبعض أمور الخياطة والتطريز، وما شابه تلك الأشياء التي تعدُّ ضرورية أكثر من سواها للإناث[١١٠].

ازدادت كتاتيب البنات بصورة خاصة في مدن العتبات المقدّسة، بسبب ما تحتّمه الضرورة من وجود (ملّايات) يقرأن مقتل الحسين عليه السلام في شهر المحرّم أو قراءة المولد في المناسبات المختلفة[١١١].

على الرغم من صدور قانون المعارف عام ١٨٦٩م الذي أكّد ضرورة

جعل التعليم إلزامياً للبنات والبنين على حدٍّ سواء، مع ذلك نلاحظ أنَّ افتتاح مدارس البنات في العراق قد تأخَّر حتى عام ١٨٩٦م، إذ تمَّ في ذلك العام افتتاح أوّل مدرسة رسمية للبنات في الموصل، في حين اقتصر التعليم النسوي في كربلاء على بعض النساء المتعلّمات اللواتي يقمن بتعليم البنات القرآن الكريم في حلقات صغيرة[١١٢]، ثمَّ ما لبث أنْ أخذ الإقبال على مدارس البنات يتزايد خلال حكم الاتحاديين(١٩٠٨-١٩١٤م)[١١٣]، وفي عام ١٩١٠م أُنشئت مدارس رشدية للبنات في كلٍّ من الحلّة والديوانية وخانقين وكربلاء[١١٤].

وكانت المدارس الرشدية للبنات بصورة عامّة ذات قسمين القسم الأوّل ابتدائي، والقسم الثاني رشدي، والدراسة لستّ سنوات[١١٥]، وبعد جهود كبيرة استطاعت الحكومة العثمانية أنْ تفتح أوّل مدرسة ابتدائية للبنات في كربلاء، وهي المدرسة الرشدية للبنات الابتدائية الأولى التي تأسّست في عام ١٩١٠م وتدرّس فيها باللغة التركية والعربية، ثمَّ أُغلقت لقلّة الإقبال عليها وأعيد فتحها بعد حصول العراق على الحكم الوطني عام ١٩٢٩م[١١٦].

تطوّرت مناهج التعليم في المدارس الحكومية حتى أصبحت تتناول مواد التاريخ والجغرافية والعلوم الطبيعية والمعلومات المدنية واللغة العربية والتركية واللغة الفرنسية والخط والتربية الرياضية، مع استمرارها بتدريس علوم القرآن الكريم والمعلومات الدينية والأخلاق[١١٧].

ممّا تقدّم، نرى أنَّ الحركة الفكرية في العهد العثماني الأخير في عموم الولايات العراقية متأخرة كثيراً، وهذا يعود لأسباب ولعلَّ في مقدّمة تلك

الأسباب هو عدم عناية الحكومة العثمانية ومن يمثّلها من الولاة في الولايات العراقية بهذا الجانب، فظلّت تعاني التخلّف من أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والصحية، لذا لم يكن غريباً أنْ يحمّل أبناء مدينة كربلاء المقدّسة بعد الانقلاب العثماني ودون النظر إلى جهود الحكومة العثمانية مسؤولية التعليم والنهوض بالجانب الثقافي. فضلاً عن أنَّ السلطات العثمانية في العراق لم تهتم بفتح المدارس الابتدائية، على الرغم من أنَّ قانون المعارف للحكومة العثمانية كان قد أقرّ إلزامية ومجانية التعليم الابتدائي في الولايات العثمانية، ويُعزى ذلك إلى سببين رئيسين هما عدم الجدّية في نشر التعليم، وافتقار الحكومة للإمكانات المادّية والملاكات التعليمية، فظلّ القانون حبراً على ورق(١١٨).

وعلى الرغم من كلِّ ما تقدّم، انتشر التعليم الحكومي في العراق بمدارسه ومعاهده شيئاً فشيئاً، وقد كانت أنظمة التعليم قبل ذلك بدائية، وجدواها محدودة، وقد شكّل انتشار التعليم الحكومي عاملاً مهماً في ازدهار اليقظة الفكرية في العراق خلال العهد العثماني الأخير(١١٩).

الخـــاتمة

من خلال هذه الدراسة نستطيع أنْ نستنتج مفاهيم عدّة جسّدت واقع التعليم في مدينة كربلاء في العهد العثماني حتى عام ١٩١٤م:

إنَّ نصيب مدينة كربلاء المقدّسة من التطورات التاريخية التي مرّ بها العراق في العهد العثماني، ولاسيّما الجانب الثقافي لم يكن كبيراً فقد بقي التعليم دينياً بالدرجة الأولى، إذ اعتمد الكتاتيب والمدارس الدينية وحتى هذا النوع من التعليم لم يلقَ اهتماماً من السلطات العثمانية في كربلاء ولا في غيرها من مدن العراق الأخرى، ولم تبدأ السلطات المحتلّة في كربلاء بفتح المدارس الحكومية إلّا في ثمانينيات القرن التاسع عشر، إذ افتتح أوّل مكتب رشدي في المدينة عام ١٨٩١م ولم تفتح المدارس الابتدائية أبوابها للطلّاب، ويرجع ذلك إلى عدم عناية السلطة العثمانية بالتعليم بشكل عام وإحجام الأهالي عن إرسال أبنائهم للتعلّم في تلك المدارس التي كان يتمُّ فيها التعليم باللغة التركية، أمّا تعليم الإناث فقد كان متأخِّراً بسبب نظرة المجتمع، هذا من جهة .

ومن جهة أخرى، غدت مدينة كربلاء المقدّسة التي امتازت بكثرة المساجد والمراقد والمقامات مكاناً لتدريس العلوم الدينية ثمَّ تطوّرت لتدريس العلوم كافة، إذ كانت الروضة الحسينية في بادئ الأمر محطّ أنظار العلماء وأساطين الفكر، لأنّ أنوار العلم و المعرفة كانت تتوزّع من أروقتها، ثمّ بعدها تأسّست المدارس الأهلية والحكومية في كربلاء.

ولموقعها الديني والعلمي المتميّز، قام علماء كبار وأساتذة معروفون

بزيارتها في أوقات مختلفة لتفقّد جامعاتها العلمية والوقوف على ما وصلت إليه من تقدّم وازدهار، فانتعشت الحركة العلمية في كربلاء على إثر هجرة العلماء والمحدّثين إليها، فكانت الروضتان المطهّرتان مركزاً للإشعاع الفكري للحوزة العلمية.

ملحق رقم (١)

أعضاء مجلس معارف كربلاء

المصدر: سالنامة ولاية بغداد ١٣١٥-١٣١٦هـ، ١٨٩٧-١٨٩٨م دفعة ١٥.

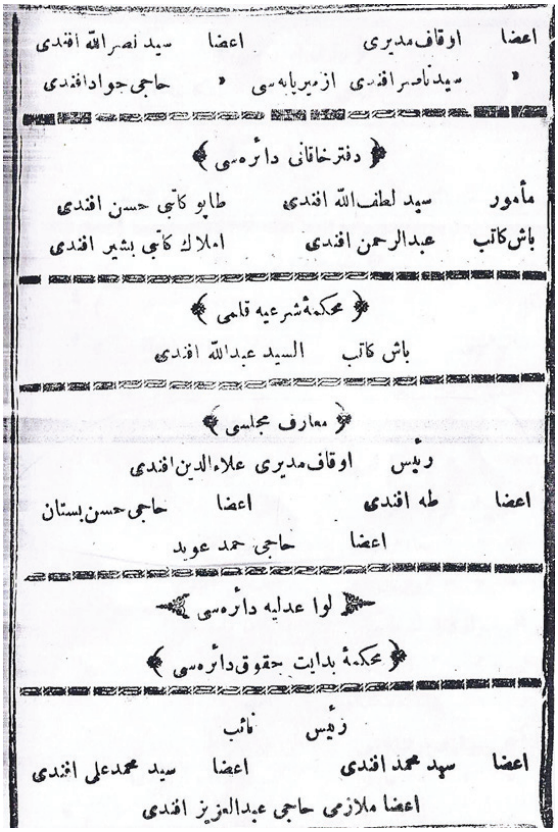

اعضا اوقاف مديري — اعضا سيد نصرالله افندي
« سيد ناصر افندي ازميرياسي « حاجي جواد افندي

دفترخاقاني دائرهسي

مأمور سيد لطف الله افندي — طابو كاتبي حسن افندي
باش كاتب عبدالرحمن افندي — املاك كاتبي بشير افندي

محكمهٔ شرعيه قلمي

باش كاتب السيد عبدالله افندي

معارف مجلسي

رئيس اوقاف مديري علاءالدين افندي
اعضا طه افندي — اعضا حاجي حسن بستان
اعضا حاجي حمد عويد

لوا عدليه دائرهسي

محكمهٔ بدايت حقوق دائرهسي

رئيس نائب
اعضا سيد محمد افندي — اعضا سيد محمد علي افندي
اعضا ملازمي حاجي عبدالعزيز افندي

الهوامش

١. نور الدين الشاهرودي، الحركة العلمية في كربلاء، دار العلوم، بيروت، ١٩٩٠م، ص٢٤٦.

٢. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط٣، ٢٠١٣م، ص٢٣٥؛ مجلّة ينابيع النجفية، النجف، العدد(١٧) آذار، ٢٠٠٧، ص١٢٠؛ حميد مجيد هدو وسامي جواد كاظم، دفناء في العتبة الحسينية المقدّسة، ديموبرس للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٠م، ص١٢٠-١٢٢.

٣. بطرس البستاني، محيط المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م، ص٨٤٠.

٤. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، المصدر السابق، ص٢٣٥-٢٤٠.

٥. عبد الجواد الكليدار آل طعمة، تاريخ كربلاء وحائر الحسين، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٩٧م، ص١٧١.

٦. طارق أمين الخفاجي ونوفل الخفاجي، محافظة كربلاء بين التراث والمعاصرة، دليل سياحي، كربلاء، مطبعة الجمهورية، د. ت، ١٠١.

٧. عباس القمّي، الكنى والألقاب، ج١، منشورات مكتبة الصدر، قم، د.ت، ص٢٦٢؛ سعيد رشيد زميزم، تاريخ كربلاء قديماً وحديثاً، دار القارئ، بيروت، ٢٠١٠م، ص٣٦.

٨. عباس القمّي، المصدر السابق، ص٣٧٥؛ محسن العاملي، أعيان الشيعة، ج١٠، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣م، ص٨٦.

٩. ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمّد الكاظم ج٤، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٩٩٥م، ص١٢١.

١٠. الإدارة المحلية، محافظة كربلاء بين التراث والمعاصرة، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٤م، ص١٠١؛ عبد الجواد الكليدار آل طعمة، المصدر السابق، ص٢٧٧.

١١. محمّد صادق الكرباسي، أضواء على مدينة الإمام الحسين، ج١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠١١م، ص٢٤١.

١٢. عبد الجواد الكليدار آل طعمة، المصدر السابق، ص٢٧٧؛ محمد صادق الكرباسي، المصدر السابق، ص٢٤١.

١٣. عبد الجبار ناجي، دراسات في تأريخ المدن العربية الإسلامية، مطبعة جامعة البصرة، العراق، ١٩٨٦م، ص٣٠٥؛ عفيف بهنسي، الفن الإسلامي، دار أطلس، دمشق، ١٩٨٦م، ص١٢٣.

١٤. ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، شرح طلال حرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م ص٢٣٣.

١٥. نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص٢٧٧-٢٧٨.

١٦. الإدارة المحلية، محافظة كربلاء بين التراث والمعاصرة، ص١٠١.

١٧. رؤوف محمّد علي الأنصاري، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية، مؤسّسة الصالحاني، دمشق،

٢٠٠٦م، ١٨٨-١٨٩.

١٨. الكتاتيب مفردها الكتّاب في اللغة جمع كاتب، واصطلاحاً تعني موضع التعليم الذي يتمُّ فيه تعليم القراءة والكتابة. ينظر: لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ط٣٤، دار المشرق، بيروت، د.ت، ص٦٧٢.

١٩. عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٨٣-١٩١٧م، بغداد، ١٩٥٩م، ص٤٢.

٢٠. منير بكر التكريتي، الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية والثقافية ١٨٦٩-١٩٢١م، بغداد، ١٩٦٩م، ص٥٤.

٢١. خليل صابات، تأريخ الطباعة في الشرق العربي، القاهرة، ١٩٥٨م، ص٣٥؛ منير بكر التكريتي، المصدر السابق، ص٣٥.

٢٢. ولد مدحت باشا (أحمد شفيق) في تشرين الأوّل عام ١٨٢٢م، أصل أسرته من روسنجق مركز ولاية الدانوب ببلغاريا في استانبول، كان أبوه قاضياً يدعى الحافظ محمّد أشرف، عرف منذ صباه بجدّيته واهتماماته بتحصيل العلوم، وبعد أنْ أكمل تعليمه تدرَّج في سلَّم الوظائف، وبرز كرجل دولة معروف في إيالات الدولة العثمانية ومصلحيها المعروفين، وعين في مناصب كثيرة، ففي عام ١٨٦٠م رقي إلى مرتبة الوزارة بإشغاله ولاية نيش في بلغاريا عام ١٨٦١م، ثمَّ تولى ولاية الطونة عام(١٨٦٤-١٨٦٨م) ثمَّ رئاسة شورى الدولة، ولم يستمر مدحت باشا في منصبه هذا رئيساً لمجلس شورى الدولة طويلاً، فقد قام بتقديم استقالته، فعيّن بعد قبول استقالته والياً على ولاية بغداد(١٨٦٩-١٨٧٢م)، ثمَّ عين صدراً أعظم مرتين عام ١٨٧٢م، ثمَّ وزيراً للعدلية، ووالياً على سلانيك، كما شغل مدحت باشا ولاية سوريا (١٨٧٩-١٨٨٠م) ثمّ والياً لأزمير عام ١٨٨٠م حتى أُثيرت مسألة موت السلطان عبد العزيز (١٨٦١-١٨٧٦م) التي اتُّهم بها مدحت باشا فحكم عليه بالنفي إلى قلعة الطائفة حتى مات في سجنه في آذار عام ١٨٨٤م. ينظر: علي حيدر مدحت، مدحت باشا حيات سياسي خدماتي منفاحياتي، هلا مطبعة سي، استانبول، ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٤م، ص٧-١٢، John Murray، The Life of Midhat Pasha Record of His Services، Political، Reforms، privat Document and Reminiscenisscenisces، albmarle street، ١٩٠٣، P. ٣٢؛ Ali Haydar Midhat، The life of Midhat Pasha، London، ١٩٠٣. خالد محسن إسماعيل، آثار إبراهيم صالح شكر، قلم وزير، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٠م، ص٧٠؛ مذكّرات مدحت باشا، تعريب يوسف كمال حتاتة، القاهرة، ١٩١٣م؛ قدري قلعجي، مدحت باشا أبو الدستور العثماني وخالع السلاطين، بيروت، ١٩٥١م.

٢٣. صالح فليح حسن، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، بغداد، ١٩٧٩م، ص٢٥.

٢٤. حازم مجيد أحمد الدوري، تطوّر التعليم في العراق (١٨٥٠-١٩١٥م) مجلّة كلية التربية، جامعة تكريت، مج٦، العدد(١٨)، السنة السادسة، ٢٠١٠م، ص٢.

٢٥. شكري محمود نديم، العراق في عهد السيطرة العثمانية، مرحلة المشروطية الثانية (١٩٠٨-١٩١٨م)، دار دجلة، عمان، ٢٠٠٨م، ص٨٣.

٢٦. زينب هاشم جريان، التعليم النسوي في العراق (١٩٢١-١٩٥٨م) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠١٣م، ص٦.

٢٧. أحمد فكاك البدراني، التعليم في العراق إبّان العهد الملكي، مجلّة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة تكريت، مج١١، العدد (٤)، ٢٠١٢م، ص٦٩٦.

٢٨. صادق آل طعمة، الحركة الأدبية في كربلاء، مطبعة أهل البيت، كربلاء، ١٩٦٥م، ج١، ص٥٧.

٢٩. حسن داخل عطية، المصدر السابق، ص١٧٣.

٣٠. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص١٧٣.

٣١. جميل موسى النجّار، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير (١٨٦٩-١٩١٨م)، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ٢٠٠٢م، ص٧٣.

٣٢. جميل موسى النجّار، التعليم في العراق، ص٧٥.

٣٣. إبراهيم خليل أحمد، تطوّر التعليم الوطني في العراق (١٨٦٩-١٩٣٢م)، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٢م، ص٢٦.

٣٤. ساطع الحصري، مذكّراتي في العراق (١٩٢١-١٩٢٧م)، ج١، بيروت، ١٩٦٧م، ص٤٣٧.

٣٥. آلاء عبدالجبار كاظم الكريطي، المصدر السابق، ٢٩.

٣٦. عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق، ص٤٩-٥٠.

٣٧. مجلّة صدى كربلاء، العدد الخامس، السنة الثانية، ٢٠٠٧م، ٧٤-٧٥.

٣٨. أحمد جودة، تاريخ التربية والتعليم في العراق وأثره في الجانب السياسي (١٥٣٤-٢٠٠٩م)، جعفر العصامي للطباعة الفنية الحديثة، بغداد، ٢٠١٠م، ص٣٣.

٣٩. آلاء عبدالجبار كاظم الكريطي، المصدر السابق، ص٣٠.

٤٠. نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص٢٧٧.

٤١. مجلّة صدى كربلاء، العدد الخامس، السنة الثانية، ٢٠٠٧، ص٧٤.

٤٢. نمير طه ياسين، بدايات التحديث في العراق (١٨٦٩-١٩١٤م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، ١٩٨٤م، ص٣٩.

٤٣. ناهدة حسين ويسين، المصدر السابق، ص١٣٤؛ صحيفة الزوراء، العدد(١٢٩٨).

٤٤. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٢٠٧.

٤٥. ناهدة حسين ويسين، المصدر السابق، ص١٣٤؛ صحيفة الزوراء، العدد(١٢٩٨) ٢٧ جمادى الآخرة ١٢٩٨هـ.

٤٦. المصدر نفسه، ص٢.

٤٧. جميل موسى النجّار، التعليم في العراق في العهد العثماني، ص٩٨.

٤٨. رياض كاظم الجميلي، مدينة كربلاء دراسة في النشأة والتطوّر العمراني، كربلاء، ٢٠١٢م، ص١٨٢.

٤٩. آلاء عبدالجبار كاظم الكريطي، المصدر السابق، ص٢٥؛ عبدالرزاق الهلالي، معجم العراق، ج١، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٣م، ص٨٧.

٥٠. رؤوف محمّد علي الأنصاري، المصدر السابق، ص١٩٠.

٥١. عبد الله فهد النفيسي، دور الشيعة في تطوّر العراق السياسي الحديث، المطبعة العصرية، الكويت، م١٩٧٦، ص٧٦.

٥٢. علي حمزة سلمان وعدي محسن غافل، الأوضاع الاجتماعية في مدينة كربلاء (١٩١٤-١٩٢١م)، مجلّة جامعة كربلاء، كلية التربية، مج٧، العدد الثاني، ٢٠٠٩م، ص٢؛ عبد الرحمن النجدي، الحياة الاجتماعية في الولايات العربية أثناء العهد العثماني، منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية الموريسكية، تونس، ١٩٨٨م، ص٢٥٦.

٥٣. عبود جودي الحلّي، الأدب العربي في كربلاء من إعلان الدستور العثماني إلى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م، منشورات جامعة أهل البيت، بيروت، ٢٠١٤م، ص٣٢.

٥٤. نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص٢٤٦.

٥٥. جاسم محمّد هادي القيسي، أحوال العراق الاجتماعية والاقتصادية، ١٨٣١-١٨٦٩م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٥م، ١٥٣-١٥٤.

٥٦. رحلة مدام ديولافو إلى كلدة العراق عام ١٨٨١م، ترجمة: علي البصري، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٥٨م، ص١٥٧.

٥٧. عملة فضية هندية تعادل عشرة قروش. ينظر : عباس العزاوي، النقود العراقية لما بعد العهود العباسية من سنة ١٢٥٨-١٩١٧م، شركة التجارة للطباعة، بغداد، ١٩٥٨م، ص١٨٠.

٥٨. رئاسة دائرة الأرشيف العثماني، كتاب وزارة الخارجية إلى وزارة الداخلية المرقم٣٠٣١١ في ١٠ حزيران ١٣٢٨م، ٣٦١٩٠٥٠٤٠.

٥٩. هي جان بكر ديولافو، رحّالة وأديبة فرنسية قصدت الشرق الأوسط عام ١٨٧٨م واهتمت بالجانب الاجتماعي والسياسي في العراق، ووضعت كتاباً كبيراً بالفرنسية عنوانه (رحلة إلى إيران وكلدة والسويس ١٨٥١-١٩١٦م). ينظر : محمّد صادق الكرباسي، نظرة المستشرقين للروضة الحسينية، إعداد، جليل العطية، بيت العلم للنابعين، بيروت، ٢٠٠٤، ص٧٥.

٦٠. رحلة مدام ديولافو إلى كلدة العراق عام ١٨٨١م، المصدر السابق، ص١٥٧.

٦١. نور نعمة محمود، موقف الفئة المثقفة العراقية دراسة تاريخية في تكوينها وتطورها الفكري

والسياسي(١٨٦٩-١٩١٤م)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٨م، ص٤٨؛ نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص٢٧٧.

٦٢. حازم مجيد أحمد الدوري، المصدر السابق، ص٣.

٦٣. رئاسة دائرة الأرشيف العثماني، كتاب الباب العالي إلى وزارة الداخلية المرقم١٦٦ في ١٥ تشرين الثاني ١٣١٩ هـ/ ١٩٠١م، وثيقة رقم (١١ ب)؛ رئاسة دائرة الأرشيف العثماني، كتاب شيخ الإسلام إلى وزارة الأوقاف المرقم ٤٧٣٨ في ٤ تشرين الثاني، وثيقة رقم (١٠ أ).

٦٤. نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص٢٧٨.

٦٥. هو محمد جمال الدين صفتر علي مير رضي الدين الحسيني من بيت كبير من بلاد أفغان، ولد في شير جارح ودرس في بلاد فارس أيام صباه ثم غادر إلى الهند في عام ١٨٥٥ ثمَّ طاف في أنحاء العالم وتعلّم في مدرسة الفرس اللغات الأجنبية، وأصبح مدرِّساً لأبناء حاكم أفغانستان، سافر إلى الهند ثمَّ إلى مكّة، توفّي في آذار عام ١٨٩٧م. ينظر: صباح كريم رباح الفتلاوي، جمال الدين الأفغاني والعراق، دراسة تحليلية في التأثير والتأثير المتبادل، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠م، ص١-٥ .

٦٦. نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص٢٧٨.

٦٧. الإدارة المحلية، محافظة كربلاء بين التراث والمعاصرة، ص١٠٧؛ رؤوف محمّد علي الأنصاري، عمارة كربلاء، ص١٩٤.

٦٨. رؤوف محمّد علي الأنصاري، عمارة كربلاء، ص١٩٤.

٦٩. ولد الإمام الخوئي في ليلة النصف من شهر شعبان عام ١٨٩٩م في مدينة خوي الواقعة في إقليم أذربيجان وقد اشتهر بنسبته إليها ونشأ في كنف والده وإخوته وتعلّم القراءة والكتابة وبعض المبادئ والتحق بوالده العلّامة المغفور له آية الله السيد على أكبر الموسوي الخوئي الذي كان قد هاجر قبله إلى النجف الأشرف عام ١٩١٠م، انضم وهو ابن الثالثة عشرة إلى أحد المعاهد العلمية في النجف الأشرف عام ١٩١٢م برفقة أخيه الأكبر، وبدأ بدراسة العلوم العربية والمنطق والأصول والفقه والتفسير والحديث. ينظر: جاسم محمد إبراهيم اليساري، أثر السيّد أبو القاسم الخوئي في الحياة العلمية والاجتماعية والسياسية (١٨٨٩-١٩٩٢)، مجلّة جامعة كربلاء العلمية، مج١٢، العدد الثاني، ٢٠١٤، ص١٠٣-١٠٤.

٧٠. رؤوف محمد علي الأنصاري، المصدر السابق، ص١٩٢-١٩٣.

٧١. ولد الإمام الخوئي في ليلة النصف من شهر شعبان عام ١٨٩٩م في مدينة خوي الواقعة في إقليم أذربيجان وقد اشتهر بنسبته إليها ونشأ في كنف والده وإخوته وتعلّم القراءة والكتابة وبعض المبادئ والتحق بوالده العلّامة المغفور له آية الله السيد على أكبر الموسوي الخوئي الذي كان قد هاجر قبله إلى النجف الأشرف عام ١٩١٠م، انضم وهو ابن الثالثة.

٧٢. عالم وفقيه صاحب رسالة عملية، وهو الشيخ محمّد إبراهيم بن علي بن محمّد حسين بن محمّد مهدي بن محمّد إبراهيم الكرباسي، ولد في النجف ونشأ نشأةً علمية، والكرباسي ينحدر من أسرة عربية تنتسب إلى قبيلة بني مالك، سكنت النجف في القرن الثاني عشر الهجري، وتصدّر حلقات التدريس فقهاً ولغةً، تتلمذ على يد علماء عصره أبرزهم العلّامة الميرزا حسين الذي منحه إجازة علمية، وكان منزله مجلساً عامراً بالعلماء والمجتهدين عرف بـ(ندوة الكرباسي الفقهية)، وكان سخي النفس، زاهداً بالحياة، وله عدّة مؤلّفات أبرزها (منهاج الأصول) ويقع في خمسة أجزاء طبع في عام ١٩٧٠م، وله ثلاثة من الأولاد كلّهم باحث ومؤلّف في الشريعة والأدب والقانون. ينظر: حميد المطبعي، موسوعة أعلام وعلماء العراق، ج١، مؤسّسة الزمان للصحافة والنشر، بغداد، ٢٠١١م، ص٦١٩.

٧٣. مهنا رباط المطيري، أربعة قرون من تاريخ كربلاء، مطبعة الزوراء، كربلاء، ط٢، ٢٠٠٩م، ص٢٤.

٧٤. هو جعفر بن صادق بن علي الحائري الشهير بالهر، نشأ في أسرة أدبية، ودرس العلوم الفقهية على جهابذة علماء كربلاء أبرزهم العالم زين العابدين المازندراني. ينظر: آلاء عبد الكاظم جبار الكريطي، المصدر السابق، ص٧٤.

٧٥. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٢٠٩ ؛ عبدالجواد الكليدار آل طعمة، المصدر السابق، ص١٧٧.

٧٦. نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص ٢٨٣- ٢٨٤ ؛ محمّد الحسيني الشيرازي، عشت في كربلاء، مكتبة الأمين، قم، ط٢، ٢٠٠٦م، ص١٦.

٧٧. رؤوف محمّد علي الأنصاري، المصدر السابق، ص١٩٤.

٧٨. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٢١٠.

٧٩. رسول جعفريان، التشيّع في العراق وصلاته بالمرجعية في إيران، مكتبة فخراوي، المنامة، ٢٠٠٨م، ص٨١؛ نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص٢٤٨.

٨٠. جبار عبد الرزاق رجب، المدن الدينية دراسة تحليلية في جغرافية المدن، مطبعة الزوراء، كربلاء، ٢٠١١م، ص٧١.

٨١. علي حسين الخفّاف الغفاري، دليل كربلاء السياحي بين التراث والمعاصرة، مكتبة الحكمة، كربلاء، ٢٠١٢م، ص٣٧.

٨٢. سلمان هادي آل طعمة، المربي حسن موسى، سيرة وذكريات، كربلاء، ٢٠١١م، ص١٣-١٤.

٨٣. نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص٢٧٨.

٨٤. رحلة مدام ديولافو إلى كلدة، المصدر السابق، ص١٥٧.

٨٥. آلاء عبدالجبار كاظم الكريطي، المصدر السابق، ص٣٧.

٨٦. شمران العجيلي، وقائع ندوة العراق في الوثائق العثمانية في ٦ حزيران٢٠١٢م، استانبول، بيت

الحكمة، بغداد، ٢٠١٢م، ص٨٩.

٨٧. محمّد عصفور سلمان، العراق في عهد مدحت باشا(١٨٦٩-١٨٧٢م)، مؤسّسة مصر مرتضى، القاهرة، ٢٠١٠م، ص٨٤.

٨٨. فاضل مهدي بيات، المؤسّسات التعليمية في المشرق العربي العثماني دراسة تاريخية إحصائية في ضوء الوثائق العثمانية، تقديم خالد ارن، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، اسطنبول، ٢٠١٣م، ص٧٤؛ صحيفة الزوراء، العدد ١١٩، ٢١ شباط ١٨٧١م.

٨٩. شاكر حسين دمدوم الشطري، سياسة العثمانيين تجاه العشائر العراقية (١٨٦٩-١٩١٤م) رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٢م، ص٥٢.

٩٠. جميل موسى النجّار، التعليم في العراق، ص٣٨وص٣٦٤-٣٦٥.

٩١. فاضل مهدي بيات، المؤسّسات التعليمية، ٧٤؛ سالنامة ولاية بغداد ١٣١٥-١٣١٦هـ، ١٨٩٧-١٨٩٨م دفعة ١٥، ص٢٣٧. ينظر: ملحق رقم (١).

٩٢. جميل موسى النجّار، التعليم في العراق، ص٢٠٦.

٩٣. أحمد صدقي شقيرات، تاريخ مؤسّسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني (١٤٢٥-١٩٢٢م) مطبعة كنعان، الأردن، ٢٠٠٢م، مج١، ص١٩٢.

٩٤. أحمد جودة، تاريخ التربية والتعليم في العراق وأثره في الجانب السياسي (١٥٣٤-٢٠٠٩م)، جعفر العصامي للطباعة الفنية الحديثة، بغداد، ٢٠١٠م، ص٣٩.

٩٥. عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العهد العثماني، ص١٥٣.

٩٦. إبراهيم خليل أحمد، تطوّر التعليم الوطني في العراق، ص٣٣-٣٦.

٩٧. أحمد جودة، المصدر السابق، ص٣٩.

٩٨. سالنامة ولاية بغداد ١٣٢١-١٣٢٢هـ/ ١٩٠٣-١٩٠٤م، دفعة٢٠، ص٢٨٤؛ سالنامة ولاية بغداد١٣١٥-١٣١٦هـ/ ١٨٩٧-١٨٩٨م دفعة ١٥، ص٢٨٤.

٩٩. فاضل مهدي بيات، التعليم في العراق في العهد العثماني دراسة تاريخية في ضوء السالنامات العثمانية، مجلّة المورد، العدد الثاني، مج٢٢، ١٩٩٤م، ص١٠.

١٠٠. العتبة الحسينية المقدّسة، كربلاء في الوثائق العثمانية، ج١، ترجمة أمير الخالدي، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، ٢٠١٥م، ص٢٦٤.

١٠١. فاضل مهدي بيات، المؤسّسات التعليمية، ص٢٦٥، سعيد رشيد زميزم، تاريخ كربلاء قديماً وحديثاً، ص٩٠، سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٢١٦.

١٠٢. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٢١٧.

١٠٣. عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني (١٩١٤-١٩٢١م)،

مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧١م، ص٢٢٢؛ فاضل الّبراك، المدارس اليهودية والإيرانية في العراق، بغداد، ١٩٨٤م، ص١٠٨.

١٠٤. فاضل مهدي بيات، المؤسّسات التعليمية، ص٧٢٣.

١٠٥. هو عبد المهدي بن صالح بن حبيب الحافظ وهو من أسرة تنتسب إلى خفاجة، شاعر مبدع بليغ القلم واللسان تولّى عبد المهدي الحافظ في عام ١٩٠٨م رئاسة بلدية كربلاء حتى عام ١٩١٢م وتمَّ ترشيحه في عام ١٩١٢م مبعوثاً في مجلس (المبعوثان) بأستانبول لما لهُ من منزلة سامية في عالمي الأدب والسياسة، وبرع في إتقان عدّة لغات كالإنكليزية والفرنسية والفارسية والكردية والتركية، توفّي عام ١٩١٥م. ينظر: سلمان هادي آل طعمة، محاسن المجالس في كربلاء، مركز تراث كربلاء، ٢٠١٦م، ص٨٢.

١٠٦. آلاء عبد الجبار كاظم الكريطي، المصدر السابق، ص٥٤.

١٠٧. سعيد رشيد زميزم، تاريخ كربلاء قديماً وحديثاً، ص٩٠.

١٠٨. جميل موسى النجّار، التعليم في العراق، ص٣٩٣؛ مجلّة لغة العرب، السنة الثانية، أيلول ١٩١٢م، ج٣، ص١١٨.

١٠٩. طارق نافع الحمداني، المرأة وأثرها في المجتمع في العصر العثماني، بحث في كتاب حضارة العراق، بغداد، دار الحرية للطباعة ج١٠، ١٩٨٥م، ص٢٢٣-٢٢٤.

١١٠. عبدالرزاق الهلالي، معجم العراق، ص٢١٣.

١١١. عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العهد العثماني، ص٦٠.

١١٢. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٢٢١.

١١٣. إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني، ص٤٨.

١١٤. أكمل الدين إحسان أوغلي، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، ج٢، ترجمة، صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، اسطنبول، ١٩٩٩م، ص٤٢٤.

١١٥. المصدر نفسه.

١١٦. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٢٢١.

١١٧. فيصل محمّد الارحيم، تطوّر العراق تحت حكم الاتحاديين (١٩٠٨-١٩١٤م)، مطابع الجمهور، الموصل، ١٩٧٥م، ص١٢٩.

١١٨. ساطع الحصري، مذكّراتي في العراق، ج١، ص١١٨-١٢١.

١١٩. أكمل الدين إحسان أوغلي، المصدر السابق، ج٢، ص٤٢٦.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم

أولاً- الوثائق غير المنشورة:

١. رئاسة دائرة الأرشيف العثماني، كتاب الباب العالي إلى وزارة الداخلية المرقم١٦٦ في ١٥ تشرين الثاني ١٩٠١م / ١٣١٩هـ، وثيقة رقم (١١ ب).

٢. رئاسة دائرة الأرشيف العثماني، كتاب شيخ الإسلام إلى وزارة الأوقاف المرقم ٤٧٣٨ في ٤ تشرين الثاني، وثيقة رقم (١٠ أ).

٣. رئاسة دائرة الأرشيف العثماني، كتاب وزارة الخارجية إلى وزارة الداخلية المرقم٣٠٣١١ في ١٠ حزيران ١٣٢٨م، ٣٦١٩٠٥٠٤٠.

ثانياً-الوثائق المنشورة:

١. سالنامة ولاية بغداد ١٣١٥-١٣١٦هـ، ١٨٩٧-١٨٩٨م دفعة ١٥.

٢. سالنامة ولاية بغداد ١٣٢١-١٣٢٢هـ/ ١٩٠٣-١٩٠٤م، دفعة٢٠.

ثالثاً-القواميس والمعاجم

١. بطرس البستاني، محيط المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م.

٢. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ط٣٤، دار المشرق، بيروت، د.ت.

رابعاً-الموسوعات:

١. حميد المطبعي، موسوعة أعلام وعلماء العراق، ج١، مؤسّسة الزمان للصحافة والنشر، بغداد، ٢٠١١م.

خامساً-الكتب العربية والمعرّبة :

١. إبراهيم خليل أحمد، تطوّر التعليم الوطني في العراق (١٨٦٩-١٩٣٢م)، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٢م.
٢. ابن الفوطي، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، ج٤، تحقيق: محمّد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٩٩٥م.
٣. ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، شرح طلال حرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
٤. أحمد جودة، تاريخ التربية والتعليم في العراق وأثره في الجانب السياسي (١٥٣٤-٢٠٠٩م)، جعفر العصامي للطباعة الفنية الحديثة، بغداد، ٢٠١٠م.
٥. أحمد صدقي شقيرات، تاريخ مؤسّسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني (١٤٢٥-١٩٢٢م)ج١، مطبعة كنعان، الأردن، ٢٠٠٢م.
٦. الإدارة المحلية، محافظة كربلاء بين التراث والمعاصرة، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٤م.
٧. أكمل الدين إحسان أوغلي، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، ج٢، ترجمة، صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، اسطنبول، ١٩٩٩م.
٨. جبار عبد الرزاق رجب، المدن الدينية دراسة تحليلية في جغرافية المدن، مطبعة الزوراء، كربلاء، ٢٠١١م.
٩. جميل موسى النجّار، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير (١٨٦٩-١٩١٨م)، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ٢٠٠٢م.

١٠. حميد مجيد هدو وسامي جواد كاظم، دفناء في العتبة الحسينية المقدّسة، ديمويرس للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٠م.
١١. خالد محسن إسماعيل، آثار إبراهيم صالح شكر، قلم وزير، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٠م.
١٢. خليل صابات، تأريخ الطباعة في الشرق العربي، القاهرة، ١٩٥٨م.
١٣. رحلة مدام ديولافو إلى كلدة العراق عام ١٨٨١م، ترجمة: علي البصري، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٥٨م.
١٤. رسول جعفريان، التشيّع في العراق وصلاته بالمرجعية في إيران، مكتبة فخراوي، المنامة، ٢٠٠٨م.
١٥. رؤوف محمّد علي الأنصاري، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية، مؤسّسة الصالحاني، دمشق، ٢٠٠٦م.
١٦. رياض كاظم الجميلي، مدينة كربلاء دراسة في النشأة والتطور العمراني، كربلاء، ٢٠١٢م.
١٧. ساطع الحصري، مذكّراتي في العراق (١٩٢١-١٩٢٧م)، ج١، بيروت، ١٩٦٧م.
١٨. سعيد رشيد زميزم، تاريخ كربلاء قديماً وحديثاً، دار القارئ، بيروت، ٢٠١٠م.
١٩. سلمان هادي آل طعمة، محاسن المجالس في كربلاء، مركز تراث كربلاء، ٢٠١٦م.
٢٠. سلمان هادي آل طعمة، المربي حسن موسى، سيرة وذكريات، كربلاء، ٢٠١١م.

٢١. تراث كربلاء، ط٣، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠١٣م.
٢٢. شكري محمود نديم، العراق في عهد السيطرة العثمانية، مرحلة المشروطية الثانية (١٩٠٨-١٩١٨م)، دار دجلة، عمان، ٢٠٠٨م.
٢٣. شمران العجيلي، وقائع ندوة العراق في الوثائق العثمانية في ٦ حزيران٢٠١٢م، استانبول، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٢م.
٢٤. صادق آل طعمة، الحركة الأدبية في كربلاء، ج١، مطبعة أهل البيت، كربلاء، ١٩٦٥م.
٢٥. صالح فليح حسن، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، بغداد، ١٩٧٩م.
٢٦. طارق أمين الخفاجي ونوفل الخفاجي، محافظة كربلاء بين التراث والمعاصرة، دليل سياحي، كربلاء، مطبعة الجمهورية، د. ت.
٢٧. عباس العزاوي، النقود العراقية لما بعد العهود العباسية من سنة ١٢٥٨ - ١٩١٧م، شركة التجارة للطباعة، بغداد، ١٩٥٨م.
٢٨. عباس العزاوي، العراق بين احتلالين، ج٧، مطبعة التفيض الأهلية، بغداد، ١٩٣٦م.
٢٩. عباس القمّي، الكنى والألقاب، ج١، منشورات مكتبة الصدر، قم، د.ت.
٣٠. عبد الجبار ناجي، دراسات في تأريخ المدن العربية الإسلامية، مطبعة جامعة البصرة، العراق، ١٩٨٦م.
٣١. عبد الجواد الكليدار آل طعمة، تاريخ كربلاء وحائر الحسين، المطبعة

الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٩٧م.
٣٢. عبد الرحمن النجدي، الحياة الاجتماعية في الولايات العربية أثناء العهد العثماني، منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية الموريسكية، تونس، ١٩٨٨م.
٣٣. عبد الله فهد النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، المطبعة العصرية، الكويت، ١٩٧٦م، ص٧٦.
٣٤. معجم العراق، ج١، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٣م.
٣٥. عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٨٣-١٩١٧م، بغداد، ١٩٥٩م.
٣٦. تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني (١٩١٤-١٩٢١م)، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧١م.
٣٧. عبود جودي الحلّي، الأدب العربي في كربلاء من إعلان الدستور العثماني إلى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م، منشورات جامعة أهل البيت، بيروت، ٢٠١٤م.
٣٨. العتبة الحسينية المقدّسة، كربلاء في الوثائق العثمانية، ج١، ترجمة أمير الخالدي، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، ٢٠١٥م.
٣٩. عفيف بهنسي، الفن الإسلامي، دار أطلس، دمشق، ١٩٨٦م.
٤٠. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٢، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧١م.
٤١. علي حسين الخفّاف الغفاري، دليل كربلاء السياحي بين التراث والمعاصرة، مكتبة الحكمة، كربلاء، ٢٠١٢م.

٤٢. فاضل البرّاك، المدارس اليهودية والإيرانية في العراق، بغداد، ١٩٨٤م.
٤٣. فاضل مهدي بيات، المؤسّسات التعليمية في المشرق العربي العثماني دراسة تاريخية إحصائية في ضوء الوثائق العثمانية، تقديم خالد ارن، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، اسطنبول، ٢٠١٣م.
٤٤. فيصل محمّد الارحيم، تطور العراق تحت حكم الاتحاديين (١٩٠٨-١٩١٤م)، مطابع الجمهور، الموصل، ١٩٧٥م.
٤٥. قدري قلعجي، مدحت باشا أبو الدستور العثماني وخالع السلاطين، بيروت، ١٩٥١م.
٤٦. محسن العاملي، أعيان الشيعة، ج١٠، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣م.
٤٧. محمّد الحسيني الشيرازي، عشت في كربلاء، ط٢، مكتبة الأمين، قم، ٢٠٠٦م.
٤٨. محمّد صادق الكرباسي، نظرة المستشرقين للروضة الحسينية، إعداد، جليل العطية، بيت العلم للنابعين، بيروت، ٢٠٠٤م.
٤٩. أضواء على مدينة الإمام الحسين، ج١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠١١م.
٥٠. محمّد عصفور سلمان، العراق في عهد مدحت باشا(١٨٦٩-١٨٧٢م)، مؤسّسة مصر مرتضى، القاهرة، ٢٠١٠م.
٥١. مذكّرات مدحت باشا، تعريب يوسف كمال حتاتة، القاهرة، ١٩١٣م.
٥٢. منير بكر التكريتي، الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتماعية

والثقافية ١٨٦٩-١٩٢١م، بغداد، ١٩٦٩م.
٥٣. مهنا رباط المطيري، أربعة قرون من تاريخ كربلاء، ط٢، مطبعة الزوراء، كربلاء، ٢٠٠٩م.
٥٤. نور الدين الشاهرودي، الحركة العلمية في كربلاء، دار العلوم، بيروت، ١٩٩٠م.

سادساً-الرسائل والأطاريح الجامعية غير المنشورة:

١. جاسم محمّد هادي القيسي، أحوال العراق الاجتماعية والاقتصادية، ١٨٣١-١٨٦٩م، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٥م.
٢. زينب هاشم جريان، التعليم النسوي في العراق (١٩٢١-١٩٥٨م) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠١٣م.
٣. شاكر حسين دمدوم الشطري، سياسة العثمانيين تجاه العشائر العراقية (١٨٦٩-١٩١٤م) رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٢م.
٤. صباح كريم رباح الفتلاوي، جمال الدين الأفغاني والعراق، دراسة تحليلية في التأثير والتأثير المتبادل، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠م.
٥. نمير طه ياسين، بدايات التحديث في العراق (١٨٦٩-١٩١٤م)، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، ١٩٨٤م.

٦. نور نعمة محمود، موقف الفئة المثقّفة العراقية دراسة تاريخية في تكوينها وتطوّرها الفكري والسياسي(١٨٦٩-١٩١٤م)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٨م.

سابعاً-الكتب الأجنبية:

1. John Murray، The Life of Midhat Pasha Record of His Services، political، reforms، privat Document andReminiscenisscenis cenes، albmarle street، 1903.
2. Strothman، Taziya، inzyklopadie des Islam، Leipzig، 1934.
3. Ali Haydar Midhat، The life of Midhat Pasha، London، 1903.

ثامناً-الكتب باللغة العثمانية:

١. علي حيدر مدحت، مدحت باشا حيات سياسي خدماتي منفاحياتي، هلا مطبعة سي، استانبول،١٣٢٥هـ/ ١٩٠٤م.

تاسعاً-البحوث والمقالات المنشورة :

١. أحمد فكاك البدراني، التعليم في العراق إبّان العهد الملكي، مجلّة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة تكريت، مج١١، العدد (٤)، ٢٠١٢م.
٢. جاسم محمّد إبراهيم اليساري، أثر السيد أبو القاسم الخوئي في الحياة العلمية والاجتماعية والسياسية (١٨٨٩-١٩٩٢م)، مجلّة جامعة كربلاء العلمية، مج١٢، العدد الثاني، ٢٠١٤م.
٣. حازم مجيد أحمد الدوري، تطوّر التعليم في العراق (١٨٥٠-١٩١٥م) مجلّة كلية التربية، جامعة تكريت، مج٦، العدد(١٨)، السنة السادسة، ٢٠١٠م.

٤. طارق نافع الحمداني، المرأة وأثرها في المجتمع في العصر العثماني، بحث في كتاب حضارة العراق، ج١٠، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥م.
٥. علي حمزة سلمان وعدي محسن غافل، الأوضاع الاجتماعية في مدينة كربلاء (١٩١٤-١٩٢١م)، مجلّة جامعة كربلاء، كلية التربية، مج٧، العدد الثاني، ٢٠٠٩م.
٦. فاضل مهدي بيات، التعليم في العراق في العهد العثماني دراسة تاريخية في ضوء السالنامات العثمانية، مجلّة المورد، العدد الثاني، مج٢٢، ١٩٩٤م.

عاشراً- المجلّات والصحف:

-المجلّات

١. لغة العرب، السنة الثانية، ج٣، أيلول ١٩١٢م.
٢. صدى كربلاء، العدد الخامس، السنة الثانية، ٢٠٠٧م.
٣. ينابيع النجفية، العدد(١٧) ربيع الأوّل، ٢٠٠٧م.

-الصحف

١. رؤوف محمّد علي الأنصاري، المدرسة العضدية الأولى، صحيفة الحياة، العدد(١٢٩٦٦)، نيسان ١٩٩٧م.
٢. الزوراء، العدد(١٢٩٨) ٢٧جمادى الآخرة ١٢٩٨هـ.

Resercher's Name	Research Title	p
Asst. Prof . Dr. Muhmoud Abdanan Mahdi Zadah **Asst. Prof . Dr. Ghulam Riza Kareemy Fard** The Researcher : Ayad Neesy Al- Shaheed (Martyr) Tashamran Ahwaz University College of Theology and Islamic Knowledge / Dept . of Arabic and its Arts	A Descriptive Study of Elegizing Imam Husain (pbuh) in Al- Sheikh Ibn Al- Urindis Al- Hillys' Poetry	191
Lecturer Dr. Shaheed Kareem Muhammad University of Misan / College of Education for Human Sciences / Dept of History	Al- Hair Al- Husainy - Establishment and Development	235
Intisar A. Mohsin Al- Saadi M.A.in Modern History Baghdad University / College of Education for Women	Education and Religious and Governmental Schools in the Holy Karbala City in the Ottoman Reign	283
Lecturer : Maitham Ubaid Jawad Ministry of Youth and Sport \ Directorate of Karbala Youth /Al-Hindiah Branch	The Economic Policy of the Abbasid State and its Impact on the Economic Situation in the Holy Karbala City	335
Asst. Lect. Ahed Mohammed Al Amiri Karbala General Directorate of Education	The Role of Karbala Scholars in Confronting the British Occupation	19

Contents

Reserchers Name	Research Title	p
Asst . Lecturer Shayma' Yas Khudhair Al- Amiry University of Thi- Qar College of Education for Human Sciences / Dept of History	Al – Sayed Muhammad Al- Mujahid Al- Tabaa'tabaeey His Scholastic (Scientific) And Jihadic Impact (1180 .H – 1242.H)	25
Ishraq Qais Faisal Al- Taee/ M.A.in Islamic History University of Karbala / College of Education for Human Sciences / Dept. of History	Karbala Narrators and Recitors as Mentioned in Men's and Personnels' Compilations ; Al- Sheikh Abu Muhammad Ilyas Bin Hisham Al- Ha'iry (died 540 H) as an Example	61
Lecturer Dr : Muhammad Haleem Hasan Babil University College of Education for Human Sciences Department of Arabic Language	Al – Sayed Fakhar Bin Maad Al- Ha'iry and His Book Al- Hujja ala' Al- Thahib ila Takfer Abi Talib (The Evidence to those who call Abi Talib unbeliever)	93
Asst . Lecturer : Fatima Abdul- Jaleel Yasir University of Thi- Qar / College of Education for Human Sciences / Dept of History	Muhammad Hasan Abu Al- Mahasin And His Political Role In Karbala Until 1926 A.D.	123
Prof . Dr. Ali Khadhim Muhamma Ali Al- Maslawy Karbala University / College of Education for Human sciences / Dept . of Arabic	The 'Jihadic ' Implications of Al- Husainy Revolution (prising) in the Karbala Poetry : The Poetry of Al- Sheikh Hadi Al- Khafajy as an Example	165

area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

-the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbors and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility.

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future.

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala' ?

1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behavior, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description, the heritage of any race is described:

-the most important way to know its culture.

- the most precise material to explain its history.

- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbors, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the

pure history, The Husseini Haa'ir The Emergence and Development. In addition, the Journal is used to publishing an article in English in every issue. So, the article in English in this issue is The Role of Scholars of Karbala' in Opposing the First British Occupation. The above-mentioned variety extended to cooperate with many researchers and professors working for different Iraqi universities and other universities from abroad.

The scientific idea behind the variety of articles is to spread the academic idea of appearing the heritage of Kerbala' among all the engriedients of the society. For this reason our Journal invites you to providing it with your scholarly productions to expend the base of the documentation in new readings about the characters and the scholars of Kerbala' within highly superior researches.

At last many thanks to God.

Editor-in-Chief

The Issue Word

Praise be to Allah the Lord of the worlds and may the blessings and peace of Allah be upon the most honored of messengers our master Muhammad and upon all the members of his household the most kind the most pure.

Now then, nations are known with their elites that composed of the most prominent scholars, thinkers and innovators who actively contributed in the processes of the scientific and cultural construction of their countries and became the guide and the example that is followed by the generations. In addition, those elites are considered as the cornerstone to any one of the international communities. This could be attributed to the fact that they are regarded as the rich scholarly resource to the various parts of the sciences and knowledge's. Therefore, the Journal of Kerbala' Heritage has pursued to deepen the role of the scientific creative studies that specialized in studying and analyzing the historical and scientific remains of the those brilliant scholars in fresh unusual, Non- descriptive and Non- typical researches. Henceforth, this journal, with both of its advisory and editorial boards, would carry out a sophisticated strategy in specifying a yearly issue researching one outstanding personality of the scientists of Kerbala' within certain topics that would be announced later on.

In this issue, our Journal has started with the research on Al- Syed Al- Mujaahid Al- Tabaatabaai'i His Scientific and Hihadist Impact (1180 H.- 1242 .H.). This article has been followed by many other ones as Al- Sayed Al- Fakhaar Bin Ma'ad Al- Haa'iri and his book Hujaat Al- Thaahib Ilaa Takfeer Abi Taalin, The Education and the Religious Formal Schools in Karbala until the Late Ottoman Era and other researches aiming to enrich different fields of the knowledge. In literature, there are two articles, one article entitled as The Jihatist implications of the Husseini Revolution in the Poetry of Kerbala' The Poetry of the Sheikh Hadi Al- Khafaji as a Sample, other article is A descriptive Study of Elegizing Imam Hassan (pbuh) in Sheikh Ibn Al-, Arandas Al- Hilli's poetry. Beside that, there is a research in economic history that is Studies on the Abbasid Economic Policies and their Affections over the Conditions of Kerbala' and a research in

the issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researches are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated
by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13-Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal :(turath.karbala@gmail.com), Web:http://karbalaheritage.alkafeel.net/ , or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address:Karbalaheritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisions below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being

in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher publishes in the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Mahdi Al-Banaa

Editorial Board

Prof.Dr.Zain Al-Abedeen Mousa Jafar
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)
Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasrou-Allah
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)
Prof.Dr. Hussein Ali Al Sharhany
(University of Thi - Qar,College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Jassim Mohammad Shattub
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Asst. Prof .Dr Ali Tahir Turki
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Asst. Prof .Dr.Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Asst. Prof .Dr. Ali khudhaer Haji
(University of Kufa , College of Arts)
Lecturer. Dr. Raed Dakhil Al- khuzaai
(University of Kufa , College of Education)

Auditor Syntax (Arabic)

Asst. Prof. Dr. Falah Rasul Al-Husaini
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Asst. Prof .Dr Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The administration of the Finance

Mohammed Fadhel Hassan

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hossainy

General Supervision
Sayed. Ahmad Al-Safi
The General Guardian of Al-Abbass Holy Shrine

Scientific Supervisor
Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs
Department in Al-Abbas Holy Shrine

Editor-in-Chief
Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)

Editor Manager
Asst. Prof .Dr. Naaeem Abid Jouda
(University of Karbala ,College of Education for Human Sciences)

The Executive Manager
Asst. Prof. Dr. Fallah Rasool Al- Husseini

Advisory Board
Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)
Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)
Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdawany
(Gulf College / Oman)
Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)

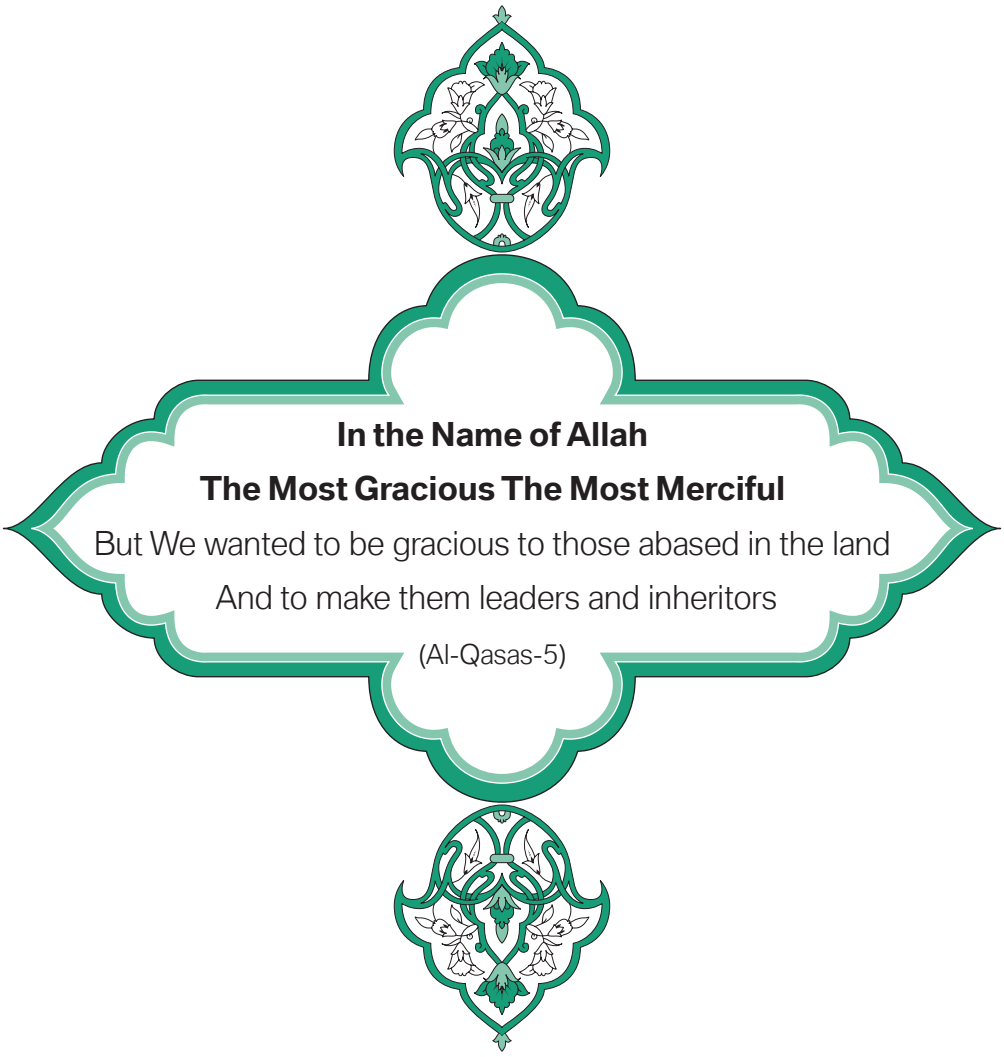

In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land

And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas-5)

PRINT ISSN: 2312-5489

ONLINE ISSN: 2410-3292

ISO: 3297

Consignment Number in the Iraqi National Books and Archives for the year 2014 is : 1992

Phone No. 310058

Mobile No. 0770 0479 123

Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net

E- mail: turath@alkafeel.net

العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢ +964 770 673 3834

AL-ABBAS HOLY SHRINE. Division of Islamic and Human Knowledge Affairs. Karbala Heritage Center.

KARBALA HERITAGE : A Refereed Quarterly Journal Specialized in Karbala Heritage \ Issued by AL-ABBAS HOLY SHRINE Division of Islamic and Human Knowledge Affairs. Karbala Heritage Center.-Karbala, Iraq : ABBAS HOLY SHRINE, Division of Islamic and Human Knowledge Affairs. Karbala Heritage Center, 1438 hijri = 2017-

Volume : 24 cm

Quarterly.-Fourth Year, Fourth Volume, Third Issue (September 2017)-

PRINT ISSN : 2312-5489

Bibliography.

Text in English ; and Abstract in Arabic Language.

1. Muslim Scholars (Shia)--Iraq--Karbala--Revolt, 1920--Political role--Periodicals. A. title B. title.

DS79.9. K3 A201 83757 .VOL .4 NO. 3

Cataloging center and information systems

Republic of Iraq Shiite Endowment

KARBALA HERITAGE

A Refereed Quarterly Journal Specialized in Karbala Heritage

Licensed by Ministry of Higher Education and Scientific Research of Iraq and Reliable For Scientific Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division of Islamic and Human knowledge Affairs

Karbala Heritage Center

Fourth Year, Fourth Volume, Third Issue

Dhu al-Hijjah 1438 A.H. / September,2017 A.D.